

الفصل الثاني

الشيعة في إندونيسيا

٢,١ نشأة الشيعة وتطورها في إندونيسيا

على سبيل الإجمال، لم تصل الشيعة الإندونيسية على أربعة أفواج بل استقرت في إندونيسيا أربعة أجيال من الشيعة معا. دخلت الشيعة أرض نوسانتارا - اسم يطلق على ولاية إندونيسيا قبل نشأتها - عبر دعاة الإسلام من الفرسان الذين سكنوا غوجارات بالهند. وصلت الشيعة - لأول مرة - ولاية أتشيه سنة ١٧٣ هـ - ٨٠٠ م بالسفينة التجارية. انطلقوا من خليج كامبي (غوجارات) إلى بيورلاك وذهب معهم مئة مسلم عربي وفارسي وهندي بقيادة الربان الخليفة^١. ويقال أن ماره سيلو المالك الصالح شيعي وهو المالك الأول لسلطنة سامودرا باسي بأتشيه. وقد ساعد في انتشار الشيعة العلماء البارزين في ذلك الوقت مثل حمزة فانسوري وشمس الدين بن عبد الله السماتراني ونور الدين الرانيري وبرهان الدين وإسماعيل عبد الله. وأجرى العلماء الحياة الدينية في السلطنة في عصر خلافة اسكندار الثاني على مذهب

¹ M.Yunus Jamil, *Tawarikh Raja-Raja Kerajaan Aceh*, (Banda Aceh: Ajdam 1 Iskandarmuda), p. 6-8.

السنة. وعاندوا الشيعة معاندة تامة. حتى انعدمت الشيعة ذلك الحين وتحولت إلى التقية، وأجرى دعوتهم سرىا.²

ذهب أبو بكر الأتشي أن الشيعة هي أولى مذهب إسلامي دخل أرض نوسانترا.³ وصرح في إحدى ندواته التاريخية بميدان سنة ١٩٦٣ ثلاث بنقاط مهمة: النقطة الأولى، دخل الإسلام أرض نوسانترا عن طريق أتشيه. الثانية: لم يكن دعاة الإسلام بنوسانترا من الهند فقط بل بعضهم عربي. الثالثة: المذهب الأول الذي اعتنقه مجتمع أتشيه الشيعة والفقهاء الشافعي.⁴ لم تكشف الشيعة نفسها حينذاك إلا بعد ظهور الدفعة الثانية التي دخلت إندونيسيا أي بعد ما وقعت الثورة الإسلامية بإيران سنة ١٩٧٩.⁵

إن الشيعة قد دخلت نوسانترا منذ عصر الدولة العباسية. بالنسبة لهذا الرأي، إن الشيعة دخلت أتشيه (نوسانترا) للدعوة. ولكن في عصر الشيخ نور الدين الرانيري – من علماء أتشيه المشهور ومستشار سلطنة أتشيه في عصر السلطان إسكندر الثاني –، فقد أجرى العلماء من مذهب السنة السلطة الدينية. وهذا يشير إلى سبب خفاء الشيعة حينذاك. في الدفعة الأولى من دخول الشيعة أرض نوسانترا، فقد حافظ على تعاليم الشيعة الحبيب – من ولد علي نسب

² Cerita Jalaluddin Rakhmat Soal Syiah Indonesia, <http://www.tempo.co/reat/new/2012/09/03/173427062>, 20 November 2019.

³ Aboebakar Atjeh, *Aliran Syiah di Nusantara*, (Jakarta: Islamic Research Institute, 1979), p. 27.

⁴ Aboebakar Atjeh, *Sekitar Masuknya Islam ke Nusantara*, (Solo: Ramadhani, 1985), p. 43.

⁵ M Hasyim, "Syiah: Sejarah Timbul dan Perkembangannya di Indonesia", *Analisa*, Vol. 19, No. 20, Juli–Desember 2012, p. 29.

الرسول -، والأسرة المحدودة فقط مثل المخضر. أما أسر الحبيب الأخرى فقد اعتنقوا المذهب

السنّي.⁶

ذكر في بعض المعاجم العربية، أن سكان حضرموت- بلد النبي هود والنبي صالح عليهما

السلام- تمذهبوا بالفقه الشافعي. مع أنهم اعتنقوا التشيع. بعضهم نزلوا اندونيسيا لنشر مذهب

الشيعة وورثوها إلى الحبيب.⁷ لم تتصادم الشيعة مع فرق الإسلام الأخرى في أول أمرها، لأنها

تنشر سرّيا. أو يمكننا القول أنهم انتهجوا منهج الثقة لصدف عن الضغط من الحكام. لذلك

صارت العلاقة بين الشيعي والسنّي بنوسانترا حينذاك علاقة سليمة، ليس مثل ما نراه في بلدان

أخرى مثل باكستان، والعراق والسعودية. ومع ذلك، من أهم الموقعة التي ينبغي فصيحها وهي

موقعة مقتل حمزة فانسوري، لأنه آثم على نشر فكرة "وحدة الوجود" ويعدها الحكام ضلالة.⁸

دخل الفوج والجيل الثاني - من الشيعة - أرض إندونيسيا قبل موقعة الثورة الإسلامية

بإيران سنة ١٩٧٩. في هذا العهد، سكنت الشيعة إندونيسيا مثل الزيدية والإسماعلية والاثنا

عشرية. ولكنهم يعيشون ويزاولون أنشطتهم كما المعهود لدى سكان إندونيسيا ويجعلون عقيدتهم

لأنفسهم ولأسرتهم فحسب. لذلك سجد موقفهم حصريا وليس معهم دافع لينشروا مذهبهم

للآخرين.⁹

⁶ M Hasyim, "Syiah: Sejarah Timbul ...", p. 31.

⁷ M Hasyim, "Syiah: Sejarah Timbul ...", p. 34.

⁸ Sirajuddin Abbas, *I'tiqad AhlulSunnah wal Jamaah*, (Jakarta: Pustaka Tarbiyah, 1992), p. 138.

⁹ Tim MUI, *Mengenal dan Mewaspadai Penyimpangan Syiah di Indonesia*, (Depok: Gema Insani, 2013), p. 87.

ودخل الفوج والجيل الثالث - من الشيعة - إندونيسيا بضع سنين بعد الثورة الإسلامية. واقعة الهوية شاه رضا بهلوي من مملكته، التي هيجها علماء الشيعة قد أدت إلى رنة واسعة. وقد سجلت مواقع التواصل العالمي أن الثورة جاءت من الإسلام لا من الشيعة. لذلك لا نستغرب إذ ارتكز واهتم المثقفون ودعاة الإسلام في العالم ومن ضمنها إندونيسيا بهذه الثورة. وبعبارة أخرى إن مسلمي إندونيسيا الذين اهتموا بالثورة لم يبالوا بالحقيقة عن الثورة، إذ هي تقع في بلد وكان معظم سكانها على مذهب التشيع. الوجهة المهمة لديهم أن الثورة مولع وشهيق لا الشيوعية التي بسببها وقعت الثورة، ويرون أن الإسلام هو السبب مع أنه الدين ونهج الحياة ورؤية عالمية كاملة ويتيقن أن الإسلام يقدر على استيفاء تحديات الزمن. وسيطر على هذه الجماعة المثقفون من الجامعات المختلفة بإندونيسيا. ورغبوا في أن يجعلوا الشيعة خيار فكرة الإسلام. ولم ينظروا إلى الطقوس أو الفقه الذي بني عليه الشيعة بل ارتكز على قياس فكري للشيعة. إذا رأينا من طبقة المجتمع فهذا الجيل يضمه الطبقة الوسطى وأعلىها، ويضمه الطلاب والمفكرون من الجامعات. ومن ناحية التنقل الاجتماعي فوجدنا أن لديهم علاقة متينة إلى رابطة الإسلام العالمي. ومن ناحية الاعتقاد فنجدهم متشددين.^{١٠} كما ذكرنا أن اهتمام هذه الجماعة في قياس فكري للشيعة. ذهبوا أن الثورة الملهمة لم تأت من الخواء بل من مظهر فكري. لذلك اهتموا بقراءة والاطلاع على المقالات التي كتبها أصحاب الثورة، منها: مؤلفات مرتضى المطهري وعلي شريعتي - كلاهما من المثقفين والمدبرين

^{١٠} المرجع السابق. ص ٨.

لثورة اللذان نشرا مقالتهما كثيرا. وبحثوا في نظام خلافة ولاية الفقيه التي ابتدعها آيات الله الخميني. ويهدف أصحاب الجماعة إلى التحول الاجتماعي الهائل بإندونيسيا. وشاركوا في الثورة سنة ١٩٩٨ التي وقعت بإندونيسيا.

لا يختلف كثيرا عما ذكرنا، طرح رئيس مجلس شورى لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية جلال الدين رحمت أن دفعة الشيعة دخلت اندونيسيا بعد الثورة الإسلامية بإيران سنة ١٩٧٩. لم تغير الثورة نظام الحكم فحسب - من المملكة إلى الجمهورية الإسلامية - بل جعلت الشيعة يملكون دولة فجأة وهي إيران. لذلك في هذه الحقبة، انتشر التشيع في العالم على حساب الدولة الإيرانية.^{١١}

في بداية الأمر، ظهر في إندونيسيا من اهتم بالتشيع لا من حيث العقيدة بل من حيث فكرها. مثل الاهتمام بفكر الثورة من المفكرين مثل علي شريعتي - عالم النفس الإيراني الشخصية المشهورة لمؤلفاته في مجال علم الاجتماع الديني. تقرأ مؤلفاته في الجامعات، مثل ما وقع في إندونيسيا في نهاية عصر النظام الجديد. حينها وجدنا كثيرا من الناشط الطلابي تعلقوا بمساجد الجامعات. لذلك نرى في هذه الحقبة أن الشيعة يضمها كثير من مثقفي الجامعة.^{١٢}

صرح رئيس مجلس شورى أهل البيت جلال الدين رحمت: لا أقصد أن أصف نفسي بالمفكر، لكنني من جامعة أصبحت فيما بعد رائدة لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أي

¹¹ Syiah Diakui di Indonesia, <https://www.majulah-ijabi.org/wawancara/syiahdiakui-di-indonesia>, 20 November 2019.

¹² المرجع السابق من الشبكة.

رابطة جماعة أهل البيت. في بعض الدائرة، فروع هذه الرابطة يرأسها الأساتذة في الجامعة من

نفس الدائرة.^{١٣}

أما الجيل الرابع فقد دخل إندونيسيا عقوداً بعد الثورة الإسلامية بإيران. ويختلف هذا الجيل عن الجيل السابق، فقد تعلم هذا الجيل الفكر وبدأ يتدخل في طقوس الشيعة ويتضارب مع الفرق الأخرى. وتحمس هذا الجيل على نشر تعاليم الشيعة. وضعف لديهم القياس الفكري راجعاً إلى شغلهم بالاهتمام، لذلك نجدهم يميلون إلى مواجهة. واعتبروا أن الجيل الثاني الذي ارتكز على فكرة التقية ليسوا من الشيعة الحقيقية. وفي بعض الأحيان، يقدمون أنفسهم على أنهم التمثيل الأصلي أو الطرف الأكثر موثوقية في فهم وشرح عقيدة الشيعة حتى كقائد الشيعة في إندونيسيا.^{١٤}

رأى جلال الدين رحمت: أن جذور الشيعة بإندونيسيا هم الذين تعلموا في إيران قبل موقعة الثورة الإسلامية بإيران سنة ١٩٧٩م. ثم عادوا إلى إندونيسيا ليعلموا طائفة محدودة. بعد أن صاروا جماعة فبدأ علماءهم الدعوة بطريقة مختلفة. إذا كان اهتمام الجيل السابق في الشيعة عن طريقة فكرتها الثورية، فهذا الجيل يهتم بالجانب الفقهي في نشر منهج الشيعة. ولكن بعد أن درس قياهم في الفقه، صار الصراع يبت بين الشيعة وعلماء السنة في إندونيسيا. صرح جلال الدين رحمت: لما كنا في مرحلة الفكر لم يظهر أي صراع أو خلاف، ولما انتقلنا إلى مرحلة

^{١٣} المرجع السابق من الشبكة.

^{١٤} المرجع السابق من الشبكة.

الفقه بان الخلاف.^{١٥} ولمصلحة التناغم وتقليل الصراع فاشتهر جلال الدين كداعي لرسالة: قدم الأخلاق قبل الفقه.

وفقا لبيانات البحث الحكومية، وصل عدد أتباع الشيعة بإندونيسيا إلى حوالي ٥٠٠ ألف متابع. ورأى جلال الدين أن العدد - ٥٠٠ ألف متابع - مجرد التقدير الأدنى، أما التقدير الأعلى فوصل إلى ٥ ملايين متابع. على الأقل، متابع الشيعة في إندونيسيا حوالي ٢,٥ ملايين متابع. سكنوا باندونغ ومكاسار وجاكرتا وتيجال وجيفارا وبيكالونجان وسيمارانج وجاروت وبوندووسو وباسوروان ومادورا. بدائرة سامبانج (مادورا) عدد المتابع حوالي ٧٠٠ متابع. غير أننا نجد عددا قليلا من اعترف بصبغته كالشيعة ومعظمهم سارروا على نهج التقية.^{١٦} يقول جلال الدين رحمت: إذا عملنا الترتيب فنجد أن باندونغ أكثر دائرة - أو جاوى الغربية - فيها متابع الشيعة ثم جاء بعدها ماكاسار ثم جاكرتا.^{١٧}

ويرى جلال الدين أيضا؛ أن معظم الشيعة في إندونيسيا و إيران ساروا على عقيدة الشيعة الاثنا عشرية أو الإمامية الاثنا عشرية، حتى نجد أن هذا الفهم مندرج في القانون الإيراني. رأى هذه الفرقة أن الإمام الأول هو الإمام علي ابن أبي طالب والإمام الاثنا عشرة هو الإمام المهدي المنتظر الذي سينزل في يوم القيامة ونزوله ليهدم الظلم ويحقق العدل في الدنيا قبل يوم

^{١٥} المرجع السابق من الشبكة.

^{١٦} Driyan & Cornila Desyana, "Berapa Populasi Syiah di Indonesia", <https://nasional.tempo.co/read/426965/berapa-populasi-syiah-di-indonesia/full7view=ok>, 17 November 2021.

^{١٧} المرجع السابق من الشبكة.

القيامة. ونجد متابعو الشيعة الاسماعيلية في إندونيسيا وهم من اعتقدوا أن إمام الشيعة غير

محدد، و إمامهم سيزداد تبعاً للزمن.^{١٨}

عندما اتبعنا ثقافياً، فوجدنا أن انتشار الشيعة منذ مجيء الإسلام إلى نوسانترا لقد ساهم

في اللون الديني في إندونيسيا. دليل ذلك، رأينا العديد من الشعائر الإسلامية أثر فيها تعاليم

الشيعة. ذهب الكثير أن الطقوس والشعائر الشيعية لها أثر عميق في مجتمع الإسلام بإندونيسيا.

والتأثير ليس في مجتمع الشيعة فقط بل في المجتمع السني. يظهر التأثير واضحاً في تطبيق ذكرى

١٠ من محرم، تحتفل الشيعة بهذا اليوم إحياءً لذكرى مقتل الحسين بن علي، حفيد النبي صلى

الله عليه وسلم. كما سجل التاريخ، أن الحسين بن علي قتل في موقعة كربلاء في ١٠ من محرم

٦١هـ.١٩ يعتبر الاحتفال على أنه طقوس مقدسة لدى الشيعة وتطور في بعض المجتمعات

الإسلامية عند غير الشيعة بإندونيسيا.

والمثال الآخر، وجدنا ما يماثل هذا الاحتفال بينجكولو المشهور بـ *tabot tebuang* (رمي

التابوت). ووجد احتفال *ritual tabuik* بباريامان سومطره الغربية. إذا تتبعنا كلمة *tabot* أو

tabuik وجدنا الكلمة مشتقة من العربية وهي "التابوت" بمعنى الصندوق. ووجدنا في

الاحتفالات السابقة أن الشيء الذي يقال عليه *tabut* جاء على شكل صندوق. ويقال، إن

^{١٨} المرجع السابق من الشبكة.

^{١٩} Yunan Yusuf, *Alam Pikiran Islam Pemikiran Kalam*, (Jakarta: Kencana, 2014), p. 164.

التابوت رمز لصندوق جنازة أئمة الشيعة الذين قتلوا قاسيين في عصر خلافة بني أمية. ويقال،

إن الزيارة والتحليل من التقاليد التي تركها الشيعة في أيام وصولها المتقدم بنوسانتر.^{٢٠}

وبهذا كله نستطيع أن نقتصر بشكل عام، إن لحركة الشيعة في إندونيسيا لها صبغتان:

التشيع السياسي والشيعة غير السياسية. إذا كانت غاية التشيع السياسي تكوين الدولة

الإسلامية (أتباع آراء سياسة الشيعة ومفكرهم)، فغاية التشيع غير السياسي تكوين مجتمع

الشيعة (أتباع فقه الشيعة).

في هذا العصر، حاولت حركة التشيع السياسي في إندونيسيا إقامة "مرجع التقليد"،

كسلطة قضائية امتدادا لـ "ولاية الفقيه" تحت سلطة الولي الفقيه على الخميني - إمام الشيعة

بالعالم وخليفة الخميني -.

ذهب تقي مصباح يزدي أن المرجع يقوم بدور تكوين الدستور أو المبادئ الأساسية

التي تعتبر قياسية ولا يمكن تغييرها إلى الأبد. والمرجع مطلوب للرد على التحديات والمسائل

الفقهية التي لا توجد في المصادر القانونية المعيارية بسبب تطور العصر. فاتباع النتيجة من

اجتهاد المرجع حكمه واجب على الشيعة، إما الأمر أو النهي.^{٢١}

^{٢٠} المرجع السابق من الشبكة Syiah Diakui di Indonesia

^{٢١} محمد تقي مصباح يزدي. الحكومة الإسلامية ولاية الفقيه. ترجمة عبد الكريم محمود. انظر في

تم التحميل في ٢٥ نوفمبر ٢٠١٩م. <http://www.alsadrain.com/Political/books/28/7.htm>

كما كتب في المقال تحت العنوان "حركة الشيعة في إندونيسيا" مايو ٢٠١١، أوضح

أسعد على خريطة تحرك الشيعة في إندونيسيا. رأى أن محاولة الشيعة تكوين مؤسسة مرجع

التقليد هي الحقيقة. وهي مؤسسة قامت على المميزات الآتية:

الأولى: القيادة الدينية شديدة التمركز مليئة بعلماء الشيعة البارزين ولديهم السلطة

الكاملة لتشكيل الحكومة الدستورية الشيعية.

الثانية: تعمل المؤسسة على صياغة أولويات الحكومة ومن ضمنها تكوين جناح

عسكري يسمى اللجنة العسكرية. يبدو أن خطة تشكيل هذه المؤسسة ستتحقق لأن قدرتها

على حشد قوة الجماهير هي حقا غير عادية. انظر ما وقع في ديسمبر ٢٠١١م، شارك حوالي

٨٠٠٠ متابع الشيعة بجاكرتا في ذكرى يوم عاشوراء في جاكرتا الشرقية.

والموضوع الذي بحثه هو "على خطى الإمام الحسين نعزز وحدة الوطن والشعب". وفي

كاليمانتان الشرقية، احتفل الذكرى يوم عاشوراء في مبنى براموكا شارع محمد يمين، خلف مول

ليمبوسوانا ساماريندا. وحضر الاحتفال بعض من الدعاة منهم أحمد بركة من بيكالونجان جاوى

الوسطى ومحمد زين العطاس. وعقد الاحتفال بذكرى مؤسسة المنتظر الاثنا عشرة وتعاونت مع

بعض المؤسسات في كاليمانتان الشرقية، مثل مؤسسة القائم كاليمانتان الشرقية، ومؤسسة الزهراء

باليكبابان، ومؤسسة غفاري تينج جرونج، و YAPIB بيناجام باسير الشمالية، ومؤسسة جربانج

علم سانجاتا. وعقد الاحتفال في سومطره الجنوبية في مبنى وانيتا سريويجايا (wanita sriwijaya)

شارع رجاولي باليمبانج. وامتد شعار الشيعة في إندونيسيا من ميدان، وبادانج، وبينجكولو،

وباندونج، ويوجياكرتا، وسيمارانج، وسورابايا والمدن الكبيرة الأخرى.²²

في الكتاب "المشروع الإيراني الصفوي" خطة الشيعة في القيام بتوسيع الثورة الشيعية إلى

مختلف البلدان. وأن الشيعة أجروا خمس مراحل واستراتيجيات على الأقل للاستيلاء على الدولة

الواحدة. المرحلة الأولى: مرحلة التأسيس ورعاية الجذر. أجروا هذه المرحلة في إندونيسيا منذ

قيامهم بتوسيع الشيعة إلى الجامعة المختلفة في الثمانينات. ومركزهم في "UI" و "UNPAD".

المرحلة الثانية: مرحلة تحديد النطاق. أقام الشيعة عملهم في هذه المرحلة على أروقة قانون الدولة

المعمول به ومجرد الشكليات. ودخلوا في المنشآت الأمنية والمؤسسات الحكومية تدريجيا، حتى

حصلوا على شهادات الجنسية للمهاجرين الشيعة. وفي هذه المرحلة قدم كثير من علماء إيران

إلى إندونيسيا - وعادة - تكلموا في الجامعات مثل "ICAS". حتى قامت زاوية الإيراني في

الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله بجكرتا والجامعات الأخرى. المرحلة الثالثة: مرحلة

البدء، وهي تقوية العلاقات بين الحكومة والمهاجرين لتعميق الاختراق في المراكز الحكومية

وتشجيع نقل الأموال السنوية إلى إيران كشركاء. وبعد أن استولوا على الكل سوف يقومون

بقمع اقتصاد إندونيسيا. وكذلك خطط كبار المسؤولين في السفارة الإندونيسية في إيران

والسفارة الإيرانية في إندونيسيا لإنشاء بنك خاص مشترك لتسهيل التجارة الثنائية. قال أجي

سيتياوان القائم بالأعمال في سفارة إندونيسيا في المنتدى الاقتصادي الإندونيسي بغرفة الصناعة

²² Inilah Fakta dan Data Syiah di Indonesia, <http://tamanmuslim.com/inilah-fakta-dan-data-gerakan-syiah-di-indonesia/>

والتعددين التجارية (ICCIM) إن إنشاء بنك خاص في الدولتين يساعد على إزالة الحواجز التجارية. ودعا القطاع الخاص لإيران للحضور في معرض إندونيسيا التجاري الذي عقد في ١٩-٢٣ أكتوبر ٢٠١١. وزاد أمين عام "ICCIM" حامد المصدقي أن في ٢٠١٠ وصلت التجارة بين إيران وإندونيسيا إلى ١٢٩٠ مليار دولارا أمريكيا. ويشمل هذا الرقم ٥٩٠ مليون دولار أمريكيا من الصادرات و٦٣٩ مليون دولارا أمريكيا من الواردات. المرحلة الرابعة: مرحلة الإخصاب وهي الوصول إلى محلات الحكومة الحساسة، وشراء الأراضي والأمتعة، وإشعال غضب أتباع السنة إلى الحكومة. استخدموا هذه الطريقة في قضية سمبانج لتكوين رأي مفاده أنهم ضحايا حقا. المرحلة الخامسة: مرحلة النضج. إذا وقعت المناوشة الكبيرة في إندونيسيا، فستضعف الدولة الثبات (الأمن - الاقتصاد - السياسة). في هذه الحالة المضطربة ساعدوا الدولة على استقرار الحالة في البلد باستيلائهم الأركان المهمة في الحكومة حتى نجحوا في تحقيق الاستراتيجية "تصدير ثورة إيران". إذا نجحت الاستراتيجية سيثيرون المجتمع للقيام بالثورة، حتى اتسعوا في سلب السلطة من حكومة إندونيسيا.^{٢٣}

على الرغم من أن هذه الاستراتيجية ليست بالشكل الأمثل، إلا أن تنفيذها قد أتى بثماره. لذلك من الممكن أن تتجه الشيعة في إندونيسيا في الوقت المناسب لتنفيذ الاستراتيجية الخامسة، وهي خلق الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني في البلاد. في السابق، تحركت سلالة من أتباع الشيعة من أصل عربي على أساس التقية وظهرت كأتباع الفقه

²³ Abdul Chair Ramadhan, "Membangun Politik Hukum Sistem Ketahanan Nasional terhadap Ancaman Ekspansi Ideologi Transnasional Syi'ah Iran", *Disertasi*, (Surakarta: UNS, 2015), p. 173-174.

الشافعي . وهم الحبيب على بنجيل (العقل الفكري لتفجير مبنى BEJ)، والحبيب الحسين الحبشي (رئيس الإخوان المسلمين في إندونيسيا)، وعبد الله السقاف (رابطة اتحاد أهل البيت إندونيسيا)، والحبيب صالح الإدروس (مجلس الذكر نور خيرات بوسو، وشخصية المقاومة بوسو) وغيرهم.²⁴ في تطوره الأخير، يبدو أن عددا من جماعة الشيعة في هذا البلد، ضموا أنفسهم في عدة منظمات. منها: رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية. في هذا السياق، على الرغم من أن كليهما حديث الإنشاء، ولكن يذكر أن رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية سوف يتم تفصيلها أولا لأنها أقيمت قبل منظمة أهل البيت الإندونيسية.

٢,١,١ تاريخ حركة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية

البحث عن تاريخ رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية يتضمن في ست مسائل. الأولى: تاريخ نشأتها. الثانية: مؤسسوها. الثالثة: النظم والقيم التي اعتنقوها. الرابعة: التعيين والتطوير وإنهاء أنشطة العضوية ونظام القيادة وعلاقته الاجتماعية. الخامسة: مستوى طاعة الأتباع لقائد هذه المنظمة. السادسة: الرموز الثقافية التي استخدموها.

²⁴ Gerakan Islam Transnasional dan Pengaruhnya di Indonesia, <http://www.facebook.com/note.php?noteid=296656300358962>.

٢،١،٢ تاريخ نشأتها

إذا فتحنا وقرأنا الموقع الرسمي لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية وعنوانه <http://www.ijabi.or.id>، سيبين لنا خلفية نشأة منظمة الشيعة الاثنا عشرية^{٢٥} في إندونيسيا. لم يتم تأسيس هذه الجماعة على الفور، ولكن تم تأسيسها في عام ٢٠٠٠ بإطلاق أو بدعم روح العصر (zeitgeist)، ومن الصعب فصله عن زخم الإصلاح الذي كان مستمرا منذ سنتين قبل ذلك وهو سنة ١٩٩٨م.

لم يكن عام ٢٠٠٠م - سنة تأسيس رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية - في الأيام الأولى للإصلاح فحسب، بل كان أيضا دافعا مع أجواء حقبة تتميز بالمطالب المتزايدة لإرساء الديمقراطية، والمعروفة التحرر من شعب هذا البلد ومن أجله. بعد أن شعر الكثيرون في الماضي أن حياتهم لم تكن متحررا لأن تم قيادتهم بطريقة استبدادية خلال نهاية حكومة النظام الجديد. لم تكن الحرية في الصحافة فقط، بل تبعثها الحرية في الرأي والتنظيم وملاأت سماوات مطالب إندونيسيا.

على مستوى الحكومة الإصلاحية، تابع ووضع مطالب الحرية كل من حكومة الرئيس B.J. Habibie، والرئيس Abdurrahman Wahid، والرئيسة Megawati Sukarno Puteri، والرئيس Soesilo Bambang Yudhoyono، حتى الرئيس الحالي Joko Widodo. على الرغم من أنه لا يزال

^{٢٥} تتكون رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية من الشيعة الاثنا عشرية كما اعترف بها الرئيس العام لحزب التنفيذية لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية شمس الدين بحر الدين خلال الحوار مع الباحث في يوم الإثنين ١٨ نوفمبر ٢٠١٩.

هناك من لم يقنعوا بمناخ التحول الديمقراطي الذي تم تطبيقه، لكن يتفق بعض الناس على أن إندونيسيا ما بعد الإصلاح أكثر ديمقراطية من نهاية حقبة النظام الجديد.

بعبارة أخرى، على الرغم من تلقي ردود معاكسة من مختلف الأحزاب، وخاصة من أتباع السنة في هذا البلد، فإن الديمقراطية التي تم إطلاقها من خلال الإصلاحات قد شملت في النهاية جميع جوانب حياة الأمة والدولة. فتم نجاح تأسيس رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية وتمت أيضا الموافقة عليها من الحكومة. وإذا نظرنا إلى من يتولى أمر الدولة - أو رئيس الجمهورية ذلك الوقت - لما أسس رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية في ١ يوليو ٢٠٠٠م فهو الرئيس عبد الرحمن واحد المشهور بـ Gus Dur.

إذا نظرنا في شخصية الرئيس فإنه لا يعتبر مؤيدا للديمقراطية، ولكنه أيضا زميل جلال الدين رحمات - الشخصية الرئيسية وراء إعلان تأسيس رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية - وهما الذان خططتا للتغيرات الاجتماعية والسياسية في إندونيسيا وكذلك مؤيدان لتعددية الحياة الوطنية والدولية. بمعنى أن زخم تأسيس رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية في عهد الرئيس عبد الرحمن واحد سهل فهمه، على الرغم من أن الرئيس سني وسطي ويحترم وجود الشيعة - في منصبه كابن ورئيس لهذا الشعب - من ضمنها رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية.

وظهر الأمر في هراء الرئيس عبد الرحمن واحد في عهد رئاسته منظمة نهضة العلماء (NU). صرح في إحدى المناسبات أن نهضة العلماء هي الشيعة دون الإمامة. إذا أمعنا النظر

فوجدنا الخلاف الموضوعي بين نهضة العلماء والشيعة هو أن نهضة العلماء هي على مذهب السنة ولا يعتقد الإمامة، والشيعة يعتقد الإمامة.

لكن بدلا من اتساع الهوة بين الخلافات وخصوصا العلاقات المتضاربة بين السنة - خصوص نهضة العلماء - والشيعة، حاول عبد الرحمن واحد إيجاد المساواة وكذلك الانسجام الداخلي بين المسلمين. لا يبدو أنه يركز على ادعاءات الحقيقة السنية ويفرض إرادته عليها، لكنه لا يزال يؤمن بسنيته وفي نفس الوقت يحمي الحياة ويحترم معتقدات الشيعة ووجود رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية.

ورأى أصحاب رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أنهم من إحدى المنظمات الاجتماعية الإسلامية في إندونيسيا مثل نهضة العلماء والمحمدية اللتان تأسست أولا. في يوليو ٢٠٠٠م، صار مبنى Merdeka، شارع آسيا-إفريقيا مدينة بندونج -مكانا وشاهدا على تاريخ اجتماع قادة دول قارة آسيا وإفريقيا في مؤتمر آسيا وإفريقيا سنة ١٩٥٥م - شهد التاريخ على تأسيس المنظمة الاجتماعية الجديدة التي دعت إلى الهدف المماثل وهي الحرية والعرفان. قام برئاسة المنظمة جلال الدين رحمت، أحد مثقفي المسلمين البارزين في إندونيسيا. الغاية من تأسيس رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية هي جمع محبي آل النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أي مذهب كان.^{٢٦}

^{٢٦} انظر Kelahiran Ijabi في <http://www.ijabi.or.id/tentang-kami.html> نتيجة مقابلة الباحث مع الرئيس العام رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية شمس الدين بحر الدين يوم الإثنين، ١٨ نوفمبر ٢٠١٩.

في عهدها الأول، أراد رئيس مجلس الشورى جلال الدين رحمات، والرئيس العام للجنة التنفيذية الدكتور المهندس ديميتري مهايانا، تشييد همة مؤتمر آسيا وإفريقيا مجددا في سياق تمكين المستضعفين والتنوير الفكري في إندونيسيا. اعترف رئيس مجلس شورى رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية جلال الدين رحمات أن التزام رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية هو المشاركة في النهضة الإسلامية وتنوير عقول الناس والدفاع عن محنة المستضعفين. ويكون تنوير الفكر من خلال بناء فهم التنوع الشامل وليس رمزيا بل موضوعيا ودعم حرية الفكر والتسامح.^{٢٧}

علم مؤسسو رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أن إندونيسيا مكان يعيش فيه مليون من محبي أهل البيت هو أرض مليون التنوع. واعترفوا أن جميع المكونات التي تشكل جزءا من تنوع إندونيسيا هي وحدة واحدة ولا يمكن فصلها. أصبح مفهوم الدولة الموحدة لجمهورية إندونيسيا بكل مكوناتها المتنوعة، سواء من حيث الدين أو العرف أو الثقافة أو غيرها حقيقة تاريخية لا يمكن الاستغناء عنها.^{٢٨}

لذلك في خضم نشوة الإصلاح التي بدأت تنسى قيم Pancasila، حاولت رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية استعادة Pancasila باعتبارها طريقة حياة في حياة الأمة والدولة. الندوة الوطنية وورشة العمل التي عقدتها رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية بالتعاون مع

^{٢٧} نفس المرجع من السبكة.

^{٢٨} نفس المرجع من السبكة.

WANTANAS (مجلس الدفاع الوطني) حول "Pancasila باعتبارها طريقة حياة في حياة الأمة

والدولة. هي واحدة من جهود رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية لإعادة تأكيد الالتزام.^{٢٩}

رأت رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أن الإصلاح في إندونيسيا يجب أن يقود الأمة

إلى المبادئ الأساسية للمجتمع المدني المطموح إليه: الاستسلام التام لإرادة الله تعالى والحكومة

الديمقراطية التي تقوم على العدالة الاجتماعية. المسلمون الجزء الأكبر من أمة إندونيسيا، عليهم

أن يحققوا أهداف الإصلاح وفق المبادئ الدينية العالمية.^{٣٠}

تذكر رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أن في حديث النبي محمد صلى الله عليه

وسلم الذي تستدل به جميع مذاهب الإسلام، تصرح بمبدئين رئيسيين في التعاليم الإسلامية

وهما القرآن وحب أهل البيت عليه السلام. نجح المسلمون في إندونيسيا - في مسيرتهم التاريخية

الطويلة - في الحفاظ على تعاليم القرآن والحب لأهل البيت. وقد حاول المسلمون في إندونيسيا

جاهدين أن يعظموا القرآن ويفهموه ويمارسوه في حياتهم.^{٣١}

بينما ينقل التقدير العالي والصادق لعلماء إندونيسيا السابقين، تعترف رابطة جماعة

أهل البيت الإندونيسية بأن حب أهل البيت لا يتم التعبير عنه إلا بشكل خاص في ذكر اسمه

رسمياً في المناسبات الطقوسية.^{٣٢}

^{٢٩} المرجع السابق.

^{٣٠} انظر Pengantar في <http://www.ijabi.or.id/tentang-kami.html>

^{٣١} المرجع السابق.

^{٣٢} المرجع السابق.

وتعتقد رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية بأن مسلمي إندونيسيا قد تجاهلوا الحقيقة،

أن أهل البيت عليهم السلام قد تركوا وراءهم علومًا إسلامية غنية جدًا، بما في ذلك العلوم

التقليدية والعرفان. لقد وضعوا أيضًا مثالًا مثاليًا للمجتمع المدني المرجو. وذهبت رابطة جماعة

أهل البيت الإندونيسية أن الحضارة الإندونيسية التي استوعبت الثقافات المختلفة يجب أن

تستوعب المزيد من التراث الغني لهذا المصدر الإسلامي.^{٣٣}

ورأت رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أن بعد التدبر لبعثة أهل البيت المقدسة،

أدركوا أن الوقت قد حان لنشر تعاليم أهل البيت علانية، خاصة للشعب الإندونيسي وعموما

إلى دول جنوب شرق آسيا.^{٣٤}

كما يدعي أن في برامج عملها المختلفة، تحاول رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية

دائمًا تحقيق القيم الإسلامية التي تحترم التعددية من خلال التقريب الثقافي. والتأكيد على مبادئ

"الأخلاق الفضيلة" وتقدير التنوع (التعدد) هي السمة المميزة لرابطة جماعة أهل البيت

الإندونيسية في تحقيق برامجها المختلفة. عازمت رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية المشاركة في

الاجتهاد في بناء حياة دينية متسامحة وتجنب التطرف الديني الذي يميل إلى كشف وجه الدين

الملئ بالكراهية والعداء.^{٣٥}

^{٣٣} المرجع السابق.

^{٣٤} المرجع السابق.

^{٣٥} المرجع السابق. Kelahiran ijab

من خلال أنشطتها المختلفة، تدعي أن الرسائل الرئيسية التي تريد نقلها موضحة جيدا

في العملين العظيمين لمؤسس رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ورئيس مجلس الشورى جلال

الدين رحمات، وتحديدًا في كتاب (Dahulukan Akhlak di Atas Fiqh) وكتاب (Islam dan

^{٣٦}.(Pluralisme: Akhlak Quran Menyikapi Perbedaan

ورأت رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أن الدين لا يمكن أن يساهم في حل

المشكلات الإنسانية المختلفة إلا إذا عاد كل من أتباعه وتمسكوا بالرسالة الرئيسية من وجود

الدين بين البشر. يجب أن تتنفس رسالة التحرر والتنوير - التي هي المهمة الرئيسية لوجود

الأنبياء في كل عصر - كل أنشطة المجتمع الديني، أي دين كان.^{٣٧}

كجزء من المجتمع الديني وخاصة الإسلام، ادعت رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية

أنها تريد أن تؤكد على أهمية الرجوع والالتزام بالبعثتين المذكورتين. لأنها ذهبت أنه لا يمكن

لجميع المتدينين العمل معًا لتقديم أفضل مساهمة لجميع المشاكل البشرية إلا بهذه الطريقة فقط.

بمهمة تاريخية مثل هذه، تريد رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أن تلعب دورًا نشطًا حتى

مع كل القيود وأوجه القصور. تريد رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أن يبحر بالسفينة

الخاصة بها لينضم إلى السفن الأخرى التي أبحرت في المحيط الشاسع الملئ بالأمواج العاتية

واتجهت نحو الحياة الكاملة التي هي هدف خلق الإنسان.^{٣٨}

^{٣٦} المرجع السابق.

^{٣٧} المرجع السابق.

^{٣٨} المرجع السابق.

ورد في نص إعلان رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أنه وفقا للمادة ٢٨ من دستور

عام ١٩٤٥ التي تحمي حقوق جميع المواطنين في " التشارك والتجمع والتعبير عن أفكارهم"،

أعلن محبي أهل البيت في إندونيسيا عزمهم على الاتحاد في منظمة مجتمعية وطنية والتي سموها

رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية.^{٣٩}

كما ذكرت أن حب أهل البيت أصبح النقطة المحورية التي توحد المسلمين بغض النظر

عن مذهبهم. ورأت رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أنه لا يمكن أن يتحقق حب الله

سبحانه وتعالى بدون حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمكن تحقيق الحب لرسول الله

صلى الله عليه وسلم إلا بالحب لأهل البيت.^{٤٠}

ورأت أن مسلمي إندونيسيا حاولوا على مدى قرون الحفاظ على حب أهل البيت

وتنميته مع الاستمرار في النضال لتوحيد وتقوية الصفوف من خلال إنشاء منظمات مجتمعية

قائمة على الإيمان بالتوحيد والنبوة والإمامة والعدالة وعودة العبد إلى مولاه الرحمن والرحيم.^{٤١}

وذكرت رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أخذة بالبركة في كلام النبي صلى الله عليه

وسلم: إن أهل البيت مثل سفينة نوح (أثناء الطوفان والفيضان). من صعد على السفينة فهو

³⁹ Deklarasi IJABI, <http://www.ijabi.or.id/tentang-kami.html>

^{٤٠} المرجع السابق.

^{٤١} المرجع السابق.

آمن، ومن تركها غرق وتحطم": كما شكل معلن تأسيس رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية

أن رابطة جماعة أهل البيت كسفينة الامان لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية.^{٤٢}

هذا يختلف عن الركائز الخمس لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية في بداية تأسيسها

في عام ٢٠٠٠ والتي تتميز بالخصائص غير سياسية وغير طائفي، وإعطاء الأولوية للأخلاق،

والتمسك بالأخوة، وتنوير الأفكار. في مؤتمر رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية الخامس في

جاكرتا عام ٢٠١٦، والذي تزامن مع رئيس مجلس الشورى من مسؤولي المركز لرابطة جماعة

أهل البيت الإندونيسية جلال الدين رحمت، الذي كان يحمل تفويضا ليصبح عضوا في البرلمان

الإندونيسي من PDI-P، تم تغيير خصائص رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية الخمس إلى

الركائز رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية الخمس الجديدة. من بينها الإسلام العقلاني

والروحاني، واللاطائفية، وإعطاء الأولوية للأخلاق على الفقه والإسلام التعددي، والإسلام

المدني، والدفاع عن المستضعفين.^{٤٣}

إذا كانت رؤية رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية هي تقديم حركة فكرية تنير الفكر

الإسلامي وتدافع عن المستضعفين، فإن مهمتها هي جمع كل محبي أهل النبي من جميع

المذاهب.^{٤٤}

^{٤٢} المرجع السابق.

^{٤٣} انظر إلى Pilar IJABI في <http://www.ijabi.or.id/tentang-kami.html>

^{٤٤} انظر إلى رؤية ورسالة IJABI في <http://www.ijabi.or.id/tentang-kami.html>

ومن المسائل التي تؤكد المؤسسة عدم رغبة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية في الانتقاد على أنها تقويض للوحدة الوطنية والرد على اتهامات الجماعات التكفيرية وغير المتسامحة بتعطيل النصب التذكاري الوطني لعاشوراء ١٤٣٥ هـ في ١٤ نوفمبر ٢٠١٣ في باندونغ، جاوة الغربية، فقرأت إعلان الوحدة في قاعة المطهري، باندونغ، وهو كالتالي:

"لقد أتاح الإصلاح فرصة لنا للتعبير عن أنفسنا دون خوف أو ذنب. رابطة جماعة أهل البيت هي جزء من الشعب الإندونيسي المتواجد هنا لتقديم مساهمة قيمة في تقدم الأمة والدولة.

تكمُن قوة الشعب الإندونيسي في قوة مسلميها. إذا اتحد المسلمون ستكون الأمة قوية. ولكن إذا شتت المسلمون فالأمة على وشك الانهيار.

لذلك من أجل إعلاء الأمر الإلهي: "إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون". وإعلاء دعوة الرسول في حج الوداع: "لا تتكفروا بأن تقاتلوا بينكم، وكونوا عباد الله إخواناً"، وبهذا نعلن ما يلي:

نحن أبناء الشعب الذين ولدنا من رحم الوطن. نؤيد Pancasila كمبدأ وحيد للحياة القومية والدولية. نحن مصممون على أن نكون في طليعة حماية سلامة الدولة الموحدة جمهورية إندونيسيا من تقويض أولئك الذين يريدون تدميرها علانية أو سرا.

نحترم التنوع الاجتماعي والثقافي والديني، على النحو المنصوص عليه في دستور

١٩٤٥ م. كأبناء الشعب الذين يريدون أن يعيشوا في سلام فإننا نؤيد Bhinneka Tunggal Ika.

نرفض انتشار العداء بين أبناء الوطن تحت أي ذريعة وسوف نستمر في النضال ضد أي محاولة لتفريق وحدة الأمة من شأنها إضعاف وحدة الأمة. ولتحقيق هذا العزم، سنواصل تقوية أنفسنا مع بناء تحالفات استراتيجية مع جميع عناصر الأمة لتنفيذ مهمة الوحدة للأمة والدولة.

حفظنا الله الرحيم بعيونه التي لا تنام، ويحمينا في حصنه الذي لا ينكسر أبدا، ويرحمنا بقوته. إنه أملنا الوحيد.⁴⁵

ثم للتعليق على موقفها الداعمة لـPancasila، لم تحتفل رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية في ١ يونيو ٢٠١٧م بعيد ميلاد Pancasila فحسب، بل أعلنت أيضا عن إعلان Pancasila. هنا معظم محتوياته:

اجتمعنا اليوم لإحياء ذكرى ولادة Pancasila، وهو رمز التعبير عن امتناننا لهدية الله عز وجل، هدية لهذا البلد.

بصفتها جزءا من أبناء الوطن الذين يحبون هذا البلد، تريد رابطة جماعة أهل البيت دائما أن تلعب دورا نشطا في الجهود المبذولة للحفاظ على إنشاء الدولة الموحدة جمهورية إندونيسيا، وPancasila كأساس لها ودستور عام ١٩٤٥م كركنهما.

علمنا الوحي الإلهي في القرآن: "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين. إنما ينهاكم الله عن الذين

⁴⁵ Deklarasi Persatuan, <http://www.ijabi.or.id/komitmen/deklarasi-persatuan-ijabi>.

قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون" (المتحنة ٨-٩).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن علي كرم الله وجهه: أمرت البلدان بحب الأوطان، ومن كرم المرء بكاؤه على مضي من زمنه وحنينه إلى أوطانه.

لذلك نؤكد التزامنا الوطني والإسلامي بما يلي:

١. نحن الشعب المولدون من رحم الوطن. نؤيد (Pancasila) كمبدأ وحيد للحياة القومية والدولية.

٢. نؤمن بأن في كل دين قيمة عالمية التي هي الرسالة الأساسية لوجود كل دين. فليتحدا جميع الأديان في هذه القيم العالمية. بالنسبة لنا هذه القيمة العالمية هي (Pancasila).

٣. من بين الركائز الخمس لمنظمتنا الإسلام المدني، التي تضع الولاء والحب للوطن إندونيسيا كجزء من الإيمان بالله سبحانه وتعالى الحافظ لبلدنا.

٤. لذلك فإن بناء الوطن هو جزء من ممارسة التعاليم الدينية. إن الدين الصالح هو المواطن الصالح. والتدخل في الأمور الدينية، وطردهم من وطنهم، لا يسيء فقط

إلى حب الوطن بل يتعارض مع التعاليم الدينية.

٥. مع Pancasila ندعو جميع عناصر الأمة إلى الحفاظ على سلامة الدولة الموحدة جمهورية إندونيسيا (NKRI) والعناية بها، ومحاربة أي محاولة لاستبدال أسس وركائز

أمتنا ودولتنا. دع كل زهرة تفتتح في هذا الوطن المسمى بإندونيسيا. في الواقع، إن

إحدى أعظم عطايا هذه الأرض هو تقديمها إلينا حول التعددية والتنوع. وبشأن

الأيدولوجية للحفاظ على هذا التنوع في وحدة: (Bhinneka Tunggal Ika).

دعونا نشكر مؤسسي الوطن. الذين صاغوا أقوى مادة لاصقة للحفاظ على هذه الهدية

العظيمة. لذا فإن الاحتفاظ بها جزء من الشكر والحمد. إن خدمة البلد هي جزء من ممارسة

الإيمان القوي. حقا، إن مع تحديات العصر التي نراها اليوم، يجب علينا الحفاظ على هذا

الصمغ القوي.⁴⁶

والخلاصة، فإن تاريخ ولادة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية دفعها ظهور الوعي

بين أتباع الشيعة الاثنا عشرية في إندونيسيا، الذي قاده جلال الدين رحمت وديميتري ماهايانا

لتنظيم أنفسهم في المنظمة الاجتماعية الرسمية التي تظهر تشيعهم. لا تدفعهم الرغبة في إشراك

أنفسهم في إجابة تحديات العصر والمساهمة في عصر الإصلاح فقط، ولكن أيضا شجاعة

الشيعة الإندونيسيين للظهور في منظمة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية - تدقيق وإطلاقهم

في نفس الوقت تعاليم التقية - ودعمهم أيضا المناخ الديمقراطي (حرية التعبير) ما بعد الإصلاح.

بعبارة أخرى، استفادت رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية من زخم الإصلاح لتقديم هويتها

علانية في هذا البلد.

⁴⁶ Deklarasi Pancasila, <http://www.ijabi.or.id/komitmen/deklarasi-pancasila>.

٢,١,٣ مئسو رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية

تأسست الرابطة في باندونغ، جاوة الغربية، ١ يوليو ٢٠٠٠م، تأسيس رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية لا يرتبط ارتباطا وثيقا فقط باسمين مفكرين بارزين من باندونغ، جاوه الغربية، قبل سقوط النظام الجديد وبداية الإصلاح، وهما جلال الدين رحمت من جامعة بادجادياران (UNPAD) وديميتري ماهايانا من معهد باندونغ للتكنولوجيا (ITB)،^{٤٧} ويبدو أيضا أن المجلس المركزي لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية يسيطر عليه الشيعة الإندونيسيين غير العلويين لتمييزه عن منظمة أهل البيت الإندونيسية التي تم تأسيسها بعد عقد من الزمن ويبدو أن المجلس المركزي يهيمن عليه الشيعة العلويين.^{٤٨}

ظهر عند رئيس مجلس الشورى لمنظمة أهل البيت الإندونيسية عمر شهاب، إذا كانت منظمة أهل البيت الإندونيسية يهيمن عليها الشيعة ذات النمط التقليدي، سواء من حيث الروحانية أو الفكر، فإن رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية يهيمن عليها الشيعة ذات النمط الحداثي، سواء من حيث الروحانية أو الفكر.^{٤٩} بعبارة أخرى إذا قارناها بالمنظمات

^{٤٧} المرجع السابق. (Deklarasi IJABI)

^{٤٨} هو مصطلح لمجموعة من الناس الذي تربطهم روابط الدم بانبي محمد عن طريق السيدة فاطمة وعلى بن أبي طالب. والاسم الآخر هو البعلوي، وهو لقب لمن يتحدر من علوي بن عبيدة أحمد المهاجر بن عيسى الرومي بن محمد النقيب بن علي العريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت محمد.

^{٤٩} Antara Syi'ah Tradisional dan Modernis, <http://m.hidayatulah.com/berita/nasaional/read/2012/06/16/50796/antara-syiah-tradisional-dan-modernis.html>.

الاجتماعية السنية في إندونيسيا، فلنفترض أن منظمة أهل البيت الإندونيسية مثل هُضمة العلماء، بينما رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية مثل المحمدية.

٤,١,٢ نظم القيم التي اعتمدت عليها رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية

إذا قمنا بتتبع رؤية ورسالة وحركة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية نصيا كما المذكور في موقعها الرسمي على الانترنت، فإن نظام القيم الذي تبناه هذه المنظمة يشمل نظام الإيمان عند الشيعة الإمامية العشرية، الذي يتكون من خمسة أركان للإيمان: التوحيد، العدالة الإلهية، النبوة، الإمامة، ويوم البعث. ومصدر القانون هو القرآن والحديث من رواية أهل البيت. وموقفها الديني يؤكد حب الله سبحانه وتعالى لا يمكن تحقيقه بدون حب النبي محمد، ولا يمكن تحقيق الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من خلال حب أهل البيت.

في حالة الرجوع إلى ركائز المنظمة، فإن نظام القيم الذي تبنته رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية كان غير سياسي وغير طائفي، ويعطي الأولوية للأخلاق، ويؤيد الأخوة، وتنوير الفكر. وفي وقت لاحق، تم تغيير أركان المنظمة إلى الإسلام العقلاني والروحي، واللاطائفية، وإعطاء الأولوية للأخلاق على الفقه، والإسلام التعددي، والإسلام المدني، والدفاع عن المستضعفين.^{٥٠}

^{٥٠} المرجع السابق، Deklarasi IJABI

بالإضافة إلى ذلك، تلتزم رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أيضا - أو تتضمن

على الأقل - قيمة الفهم الديني الشامل، وليس رمزيا بل موضوعيا. وتدعم حرية الفكر

والتسامح، وتحترم التعددية مع النهج الثقافي. وتؤكد على مبادئ الأخلاق الفاضلة لتجنب

التطرف الديني الذي يميل إلى الكشف عن الدين المملئ بالكراهية والعداوة، وحماية محبي أهل

البيت من أعدائهم، وإغناء جميع المؤمنين جسديا وعقلياً، والدفاع عن Pancasila، من أجل

التحرر والتنوير والقيم الفكرية.^{٥١}

٢,١,٥ أنشطة القبول والتدريب وإنهاء العضوية ونظام القيادة والعلاقات الاجتماعية في

رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية.

في النظام الأساسي (AD/ART) القوانين لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية

الفصل الخامس العضوية، تحتوي المادة العاشرة على ثلاث فقرات تتعلق بالعضوية في هذه

المنظمة الاجتماعية. الفقرة الأولى: الذي يمكن أن يصبح عضواً في رابطة جماعة أهل البيت

الإندونيسية هو أي شخص يقدر على الامتثال للنظام الأساسي واللوائح الداخلية لرابطة

جماعة أهل البيت الإندونيسية. الفقرة الثانية: يتكون أعضاء رابطة جماعة أهل البيت

الإندونيسية من الأعضاء الشباب والأعضاء الفخريين. الفقرة الثالثة: يتم تعيين أعضاء رابطة

^{٥١} للتفاصيل انظر في <http://www.ijabi.or.id>

جماعة أهل البيت الإندونيسية من قبل الإدارة المركزية بناء على توصية الإدارة الإقليمية والإدارة

المحلية.^{٥٢}

تم تنظيم نشاط قبول أعضاء رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية في النظام الأساسي أو القوانين (AD/ART) لهذه المنظمة. وفي هذه الحالة، لا يوجد أمر مختلف تقريبا عن المنظمات الاجتماعية الأخرى في إندونيسيا. ليس لدى رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية متطلبات فقط التي يجب أن يفي بها الأعضاء الجدد، ولكن أيضا - بعضهم - يحصلون على بطاقة العضوية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن قبول الأعضاء يتم من خلال الكادر. بعبارة أخرى، تحاول رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية بناء كوادر الدعوة الأقوياء والمستعدين لنشر التشيع في جميع أنحاء إندونيسيا. ليس الكادر في البلد فقط، ولكن يتم تنفيذ كادر رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أيضا من خلال إرسال الطلاب إلى المدارس المختلفة في مختلف البلدان المركزيين الشيعية. من بينها، البعثة إلى معهد الحوزة العلمية في قم، إيران. بعد عودتهم من دراستهم، تم تكليفهم بتدريس الفكر الشيعي في مجموعات الدرس أو المؤسسات التي بناها أتباع الشيعة الذين انضموا إلى رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية. إلى عام ٢٠٠١، توجد

^{٥٢} الهيئة التنفيذية رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية. المؤتمر الخامس عام ٢٠١٦ رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسي

٣٦ مؤسسة و٤٣ مجموعة للدرس المتشعبة في إندونيسيا، المنتشرة في ٢١ محافظة و٣٣

مقاطعة/مدينة. وانضم بعضها إلى رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية.^{٥٣}

لا تفصل أنشطة رعاية أعضاء رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية عن أهداف هذه المنظمة الموصوفة في الفصل الثاني من النظام الأساسي أو القوانين (AD/ART)، أولاً: بناء النفس للعيش في الجماعة والإمامة. وهذا يعني أن رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ترعى أعضائها للقيام بأنشطة في الجماعة (منظمة) وتدعم قيادة الإمام الشيعي. ثانياً: تعريف التعاليم الإسلامية المروية عن سلالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ونشرها. وهذا يعني أن رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية تقوم برعاية أعضائها في شتى الأنشطة المستهدفة للتعريف ونشر التعاليم الإسلامية المروية من سلالة علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة المتصلة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثالثاً: مكنت الاقتصاد الصغير والضعيف (المستضعفين)، وهذا لا يعني الدفاع عند المستضعفين فقط، بل تسعى أيضاً إلى تمكين اقتصاد هؤلاء الأشخاص، وخاصة الذين ينضمون إلى رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية. رابعاً: تطوير الدراسات الروحية والفكرية. ومعناها أن أعضاء رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية يدبرون عن طريقة تطوير الدراسات الروحية والفكرية في أي أنشطة كانت. خامساً: بناء العلاقة الجيدة ورعايتها مع

^{٥٣} المرجع السابق

جميع المنظمات الإسلامية، سواء أتنفق مع مذهبهم أم تختلف. وهذا يعني أن رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية يقوم بتدبير أعضائها على بناء العلاقة الجيدة بين المسلمين في شتى المذاهب. ولا ينبغي نسيان حقيقة واحدة حول تطور أعضاء رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية من الطلاب. لأنها كمنظمة الشيعة الاجتماعية في إندونيسيا ذات نمط الحداثة يقودها مثقفو الحرم الجامعي، فإن رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ليست مكثفة في تقديم التوجيه لكوادرها الذين يدرسون محليا فقط، ولكن رعت أيضا كوادرها للدراسة في الخارج مثل في إيران، ولبنان، وهلم جرا.

في السياق الأخير، تشجع رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية كوادرها الذين يتمتعون بصفات فكرية عالية على مواصلة دراستهم في إيران. على الرغم من أن التكاليف يتحملها كل كادر، تقدم رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية التوصيات حتى يتمكنوا من الدراسة في إيران.

يتم تنفيذ كثافة التدريب من قبل رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية خاصة لكوادرها الموالية إلى حد ما وذات الجودة العالية. يتم تنفيذ التدريب لهذا الكادر من خلال التدريب العقلي والفكري بشكل منتظم (اسبوعيا، شهريا، وستويا). يتم تنفيذ التدريب الجدول في جميع أنحاء إندونيسيا كل ٣ أشهر. اسمها التوحيد وتقع في جاكرتا. تم إلقاء مواد التدريب الديني، والزراعة (الأسمدة العضوية)، وتطوير المشاريع الاجتماعية والتنمية الاقتصادية في هذا البرنامج. بالإضافة إلى ذلك، أنشأت رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية مركز نشاط التدريس والتعلم

(PKBM) بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والثقافة. واحدة من PBKM التي أطلقتها رابطة

جماعة أهل البيت الإندونيسية والتي تعتبر نجاحا من قبل هذه الوزارة هي PBKM في

بوروكيرو.^{٥٤}

تم تنظيم إنهاء العضوية رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية في النظام الأساسي أو

القوانين (AD/ART) لهذه المنظمة، وفي هذا السياق، لا يوجد شيء خاص يمكن شرحه. فهنا

مثل ما نظم تماما في المنظمات الاجتماعية الأخرى. وفي رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية

سلسلة من العقوبات التي يمكن فرضها على أعضائها، وأشد العقوبة هو إلغاء حالة العضوية

إذا الخطأ الذي ارتكبه لا يمكن إصلاحه على أساس قرارات المنظمة.

علاوة على ذلك، تم ذكر نظام القيادة في رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية في

مسودة النظام الأساسي أو القوانين (AD/ART) لهذه المنظمة. ويذكر فيها أن لهذا المنظمة

هيكل السلطة المسلسلة . أولا: المؤتمر وهو عبارة عن منتدى مشورة يحضره المندوبون الإقليميون

والحليون. تتمثل سلطة مؤتمر رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية في النص على النظام

الأساسي أو القوانين (AD/ART). المبادئ التوجيهية الرئيسية لمخططات السياسة التنظيمية،

وانتخاب الرئيس، وتحديد المرشحين لمنظمي المؤتمر القادم. ثانيا: المداولات (المشورة) الإقليمية

وهي أعلى منتدى إقليمي للمشورة يحضره المندوبون الإقليميون. وتتمثل سلطته في تحديد برامج

Ahmad Rusyadi, "Dakwah Pluralistik IJABI di Kota Bandung", dalam Haidlor Ali Ahmad, *Dinamika*^{٥٤} *Kehidupan Keagamaan di Era Reformasi*, (Jakarta: Badan Litbang dan Diklat Kemenag, 2010), p. 148–149.

العمل الإقليمية وانتخاب المسؤولين الإقليميين عن طريق انتخاب رئيس عام يكون في نفس الوقت رئيساً للصيغة. ثالثاً: المشورة المحلية، ووهي منتدى للمشورة بين الأعضاء العاديين في المنطقة المعينة. وتتمثل سلطته في تحديد العمل المحلي، وانتخاب المسؤولين المحليين عن طريق انتخاب الرئيس وكذلك رئيس المعد والتوصية بمنظمي مؤتمر الفرع للمقاطعات الفرعية المستوفية للشروط على عقده.

تم تنفيذ تفويض كل نتيجة من نتائج المشورة من قبل عدد من الرؤساء في هيكل منظمة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية. وهيكل المنظمة كالتالي: الأول: مجلس الشورى وهو أعلى هيئة قيادية في المنظمة. مدة ولاية هذا المجلس أربع سنوات بعد التعيين. تشكيل مجلس الشورى مكون من الرئيس العام والأمين العام على الأقل. مجلس الشورى لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية يضم العلماء والأساتذة، والمفكرون المستوفون للشروط، أي أنه يفهم العلوم الإسلامية والعلم الحديث، ويفهم السياق الاجتماعي والسياسي لإندونيسيا، والحفاظ على عزة النفس، وعدم اتباع الشهوة، ومحاولة الحفاظ على التعاليم الإسلامية. من الناحية الوظيفية، يتمتع مجلس شورى رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية بسلطة الإشراف على أحكام المؤتمر، وتقديم المداخلات والاقتراحات إلى الرئيس المركزي (التنفيذية) من أجل نجاح التنفيذ لضوابط المؤتمر وتقديم الخطط المادية للمؤتمر وتقارير المسألة إلى الأعضاء من خلال المؤتمر. منذ إنشائها حتى الآن، يرأس مجلس شورى رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية جلال الدين رحمت. الثاني: المدير التنفيذي المركزي (اللجنة التنفيذية)، وهو الجهاز التنفيذي للمنظمة، ومدة ولايته

أربع سنوات من التعيين. ويتألف على الأقل من الأمين العام، والسكرتير العام، وأمين الصندوق، ورئيس القسم. الشخصيات المعيّنين من أعضاء عاديين الذين ممن كان مديرا إقليميا أو مديرا محليا وقد استوفى المتطلبات التالية: التحلي بالأخلاق النبيلة، والعدل، ولديه مهارات إدارية واتصالات، ويتقن لغة أجنبية واحدة على الأقل (العربية أو الإنجليزية)، وواسع الإفق. الثالث: الإدارة الإقليمية (PW)، وهي هيئة التنفيذ المساعدة لمدة ثلاث سنوات من التعيين أو تسليم المناصب. يتكون تشكيل الإدارة الإقليمية على الأقل من الأمين العام، والسكرتير العام، وامين الخزانة العامة، ورؤساء الأقسام. يتم تعيين شخصيات PW من الأعضاء العاديين الذين كانوا المدير الإقليمي أو المحلي. الرابع: الإدارة المحلية وهي مساعدة الإدارة المركزية والإدارة الإقليمية، ومدة ولايتهم ثلاث سنوات من التعيين أو تسليم المناصب. يتم اختيار أعضاء الإدارة المحلية من الأعضاء العاديين.

العلاقات الاجتماعية في رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية لا تختلف كثيرا عن العلاقات الاجتماعية في المنظمات الاجتماعية الأخرى. إذا كان هناك شيء يجب أن يقال عن هذا فهو أن خطاب الشيعة موجود في التواصل بين أعضاء رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية وبالطبع التضامن الداخلي (في المجموعة) كإخوة الشيعة خاصة كأعضاء رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية.

٢,١,٦ الرموز الثقافية التي تستخدمها رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية

لا يقتصر على جعل المسجد الحرم في مكة والمسجد النبوي في المدينة المنورة والمسجد الأقصى في القدس أماكن مقدسة فحسب، بل يعترف أيضا بالعديد من الأماكن المقدسة الأخرى، ومعظمها مقابر أئمتها. ومنها ضريح الإمام علي في النجف بالعراق، وضريح الإمام الحسين في كربلاء، العراق، وضريح الإمام علي رضا في مشهد بإيران، وقبر الإمام علي هادي والعسكري في سامراء بالعراق، وضريح فاطمة في قم بإيران. هكذا فإن الشيعة الذين انضموا إلى رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية يقومون أيضا بالحج إلى هذه الأماكن.

الرموز الثقافية في شكل طقوس التي تؤديها رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية هي نفس رموز الشيعة بشكل عام ومنها إحياء ذكرى عاشوراء يوم الأربعين. على بعض أهل السنة الذين لم يحددوا الإشارة إلى إحياء ذكرى يوم عاشوراء لمقتل الحسين بن علي بن أبي طالب، فإن الشيعة يجعلون يوم عاشوراء حداد على مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب وهو حفيد النبي محمد في معركة كربلاء العراق، في ١٠ محرم ٦١ هـ الموافق ١٠ أكتوبر ٦٨٠ م.

بالنسبة للشيعة مثل رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية، فإن مقتل الحسين بن علي لا يعني فقط قتل أحد أحفاد النبي محمد علي يد المسلم نفسه، بل يعني أيضا قتل إمامهم الثالث. لذلك حزنوا وشتموا هذا الحدث، حتى لا يحيوا ذكرى قتله فحسب، بل استخدموا أيضا سرد هذا الحدث كأداة أيديولوجية في القتال من أجل نشر تعاليم شيعة. من السهل أن نفهم، ما إذا كانوا في هذا الذكرى يغنون كلمات حزينة وحتى الرثاء.

على سبيل المثال، تم الاحتفال بيوم عاشوراء من قبل رابطة جماعة أهل البيت

الإندونيسية في ملعب التنس الداخلي، مجمع بونغ كارنو، جاكرتا المركزي في ٩ سبتمبر ٢٠١٩ وفقاً لساندري أنساه، كان الجو في هذا البرنامج مليئاً بالحزن. افتتح البرنامج بعمل المصلين يرتون على صدورهم ويرفعون أيديهم ويغنون الرثاء: نبكي في بكاءك، نبكي في حزنك، أووووه.... حزن زهراء..... حزن زهراء..... أووووه..... زهراء..... زهراء.^{٥٥}

ثم جعل رئيس الجلسة الرثاء مستمرا قبل أن يصعد الشخص المهم إلى المنبر. وأولئك هم عبد الله بعبود الذي ألقى كلمة: "عندما يحزن الرجل المقدس، ادع القلب إلى الحزن، إذا قاتلوا فنقاتل، وإذا أرادوا السلام فبني السلام". وهذه الكلمة تشير إلى أئمة الشيعة.^{٥٦}

وفي هذا البرنامج، ارتدى الآلاف من أتباع الشيعة من جاكرتا والمناطق المحيطة بها الملابس السوداء كرمز للكآبة. هم الشباب، والأباء، والرجال، والنساء، والعائلات التي أخذت معها أطفالها. يتم الفحص بين الرجال والنساء بقطعة من القماش السوداء. لقد واجهوا المسرح حيث كان القطب الشيعي يخطب. لم يملأ الجماعة أرض الملعب فقط، ولكن ملئوا أيضا بعض مدرج المنصة.^{٥٧}

⁵⁵ Suandri Ansah, "Penganut Syiah Lakukan Ritus Ratapan di Senayan", <https://surabayainside.com/penganut-syiah-lakukan-ritus-ratapan-disenayan/>

^{٥٦} المرجع السابق.

^{٥٧} المرجع السابق.

وأقيم خارج الملعب أكشاك لبيع الطعام والهدايا التذكارية، وهناك من يبيع الملابس السوداء المزخرفة بكتابة "يا حسين" باللون الأبيض، وكتب علماء الشيعة مثل الكافي، وكاريكاتير عن مأساة كربلاء، والمسبحة، وأحجار كربلاء، وملصقات الخميني.^{٥٨}

ظهرت الرموز الثقافية لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية في هذا البرنامج في شكل رفع اليدين والربت على الصدر أثناء الحزن والثناء على وفاة الحسين بن علي، والملابس السوداء، والخط المكتوب "يا حسين"، وكتب علماء الشيعة، وكاريكاتير عن مأساة كربلاء، والمسبحة، وأحجار كربلاء، وملصقات الخميني - مفكر الثورة الإسلامية في إيران سنة ١٩٧٩ م.

كما تحتفل رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية بذكرى يوم الأربعاء، أي ذكرى يوم الأربعاء للإمام الحسين بن علي، تشير هذه الذكرى إلى زخم اليوم العشرين من شهر صفر واليوم الأربعين بعد مأساة كربلاء. ومرجعيتها التاريخية وصول أسرى معركة كربلاء الذين نجوا بعد عودتهم وزاروا ضريح الإمام الحسين في كربلاء العراق في صفر ٦١ هـ / ٦٨١ م. وفي ذلك اليوم جاء جابر بن عبد الله الأنصاري أيضا.^{٥٩}

في إيران (دولة ذات أغلبية سكانها من الشيعة)، أصبح زخم ٢٠ صفر عطلة وطنية لإحياء ذكرى يوم الأربعاء. في إندونيسيا، تحتفل رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية بذكرى يوم الأربعاء من خلال إقامة مجلس العزاء للإمام الحسين. حيث يقوم عدد من أعضاء رابطة

^{٥٨} المرجع السابق.

^{٥٩} ابن طاووس. ١٤١٤ هـ. الملحوف على قتل الطفوف. قم: أسوة. ص ٢٢٥.

جماعة أهل البيت الإندونيسية إلى جانب الشيعة الآخرين من البلدان المختلفة بمسيرة الأربعين الطويلة إلى كربلاء بالعراق.

في الآونة الأخيرة، يقال إن هذا النصب التذكري لم يتحول فقط إلى واحدة من أهم وأكبر النصب التذكارية الجنائزية للمسلمين الشيعة في العالم ولكن أيضا أكبر جمعية دينية في العالم.

٢,٢ شعار رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية

إذا لاحظنا شعار المنظمة، فإن رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية تستخدم رمز سفينة نوح المأخوذة من تعبير سفينة النجاة التي ورد ذكرها في النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وذهب رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ، ومن المتوقع أن يركب أتباع أهل البيت في إندونيسيا هذه السفينة. لأنه من خلال ركوبها يمكن لأتباع أهل البيت في إندونيسيا للذهاب معا إلى عالم الحب الإلهي الأبدي المرشد بالأئمة القديسين.⁶⁰

ورأى رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ، أصبحت السفينة رمزا لا يتلاشى أبدا للشعب الإندونيسي. لأن الجزيرة الممتدة مثل الأحجار الكريمة على طول خط الاستواء، طورت

⁶⁰ Makna Logo Ijabi, <http://www.ijabi.or.id/tentang-kami.html>

الثقافة البحرية عبر تاريخ إندونيسيا. لقد قضى (الشعب الإندونيسي) حياتهم تقريبا في

استكشاف البحر، والتعلم وأخذ الحكمة منه.^{٦١}

في الماضي كان من الضروري استخدام الفلك للتعبير عن مجموعة الجزر بأكملها. اليوم،

إذا أردنا توحيد المسلمين فلا مفر من سفينة النجاة. من خلال ركوب سفينة أهل البيت،

فيمكن لجميع المسلمين العمل معا من أجل الخدمة في كل من الدنيا والآخرة.^{٦٢}

من معاني شعار رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية، الشراع المزدوج الموسع الذي

يصور الثقلين القرآن وأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. قاد الاثنان السفينة نحو وجهتها

النهائية. كلاهما يقود الناس إلى أصلهم: الله الرحمن الرحيم. يمثل الحد الأحمر الدموي الشجاعة.

بينما يمثل اللون الأبيض النقاء، والقداسة، والنظافة وهي أعمق جوهر للإنسان. اللون الأحمر

الحيط باللون الأبيض يصور أيضا أسماء الجلال (الصفة المستحيلة عند الله سبحانه وتعالى)

وأسماء الجمال (الصفة الواجبة والثابتة عند الله سبحانه وتعالى).^{٦٣}

يتكون رمز سفينة النجاح من الخطوط اللولبية التي تشير إلى يدي أهل البيت المنفتحين

دائما في استقبال النور الإلهي. الأسطر الخمسة ترمز إلى أهل البيت. ثم تشير الموجات الزرقاء

إلى أن السفينة تبهر على الأمواج. تمثل كل موجة أحد أشكال الإمام المقدس الذي يرشد

الكون ويقوده. ويوجد فوق الأمواج خمسة خطوط التي تشكل جسم السفينة الذي يرمز إلى

^{٦١} المرجع السابق.

^{٦٢} المرجع السابق.

^{٦٣} المرجع السابق.

أهل الكساء. عدد الموجات والخطوط اللولبية يرمز إلى أربعة عشر رجلا مقدسا. يحيط نقش اسم المنظمة **رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية** بالسفينة، ويرمز إلى الكمال ويصور الكرة الأرضية. يبدو الشراع المزدوج المتوسع مع الدائرة وكأنها منارة ترمز إلى نور الكون. تحركت السفينة من جهة الشرق أو من جهة شروق الشمس التي هي مصدر التنوير. تعتقد **رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية** أن السفينة تبحر عبر البحار حاملة نوره ويكسر ستارة الظلام في هذا العالم الفاني.^{٦٤}

٢,٣ تاريخ حركة منظمة أهل البيت الإندونيسية ومميزاتها

دراسة تاريخ حركة منظمة أهل البيت الإندونيسية وخصائصها تتناول ستة أشياء. أولا: الخلفية التاريخية لميلادها. ثانيا: مؤسسوها. ثالثا: نظام القيم المعتمد. رابعا: أنشطة القبول والتدريب وإنهاء العضوية، ونظام القيادة والعلاقات الاجتماعية. خامسا: مستوى طاعة الأتباع لقائد هذه المنظمة. سادسا: الرموز الثقافية المستخدمة.

٢,٣,١ الخلفية التاريخية لميلاد منظمة أهل البيت الإندونيسية.

^{٦٤} المرجع السابق.

وفقا لما قاله رئيس قسم مجلس المستشار المركزي لمنظمة أهل البيت الإندونيسية، ديدي

أزور، أثار تاريخ منظمة أهل البيت الإندونيسية قلق مجتمع محبي أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم في إندونيسيا، لتقديم أفضل مساهمة لهذا البلد. تأسست في بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين. لمنظمة أهل البيت الإندونيسية شغف لتصبح مؤسسة دينية مفيدة لبناء

الانسجام، والوحدة وغيرها في حياة الأمة والدولة.^{٦٥}

كما كتب على الموقع الرسمي لمنظمة أهل البيت الإندونيسية، تم تأسيس هذه المنظمة الاجتماعية الشيعية الإمامية الاثنا عشرية. في إندونيسيا في عام ٢٠١٠. بالإضافة إلى الاستفادة من زخم الإصلاح الذي ينشر مناخا من الديمقراطية أو حرية التعبير والتنظيم، يبدو أن تأسيس منظمة أهل البيت الإندونيسية قد نشأت بسبب عدم قدرة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية-المنظمة الاجتماعية الشيعية الأخرى في إندونيسيا، والتي تأسست في ٢٠٠٠ - لاستيعاب طابع ومصالح الشيعة الإندونيسيين، مما أدى إلى تأسيس منظمة أهل البيت الإندونيسية.

ذهب رئيس مجلس الشورى لمنظمة أهل البيت الإندونيسية عمر شهاب، فإن منظمة أهل البيت الإندونيسية جماعة شيعية يهيمن عليها الشيعة بنمط التقليدي، روحيا وفكريا. لذلك تهيمن على رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية الشيعة ذات النمط الحداثي، من

^{٦٥} نتيجة مقابلة الباحث مع رئيس قسم التنظيمية لمجلس المستشار المركزي لمنظمة أهل البيت الإندونيسية ديدي أزور في ٢٥ نوفمبر ٢٠١٩.

الناحيتين الروحية والفكرية.⁶⁶ بعبارة أخرى، إذا نفكر في ظاهرة تأسيس منظمة أهل البيت الإندونيسية بعد رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية، فهذا يعني أن بين هاتين المنظمتين الاجتماعيتين الشيعيتين في إندونيسيا، لا توجد بينهما الاختلافات فقط، ولكن أيضا - على الأرجح - اعتبر مؤسسو منظمة أهل البيت الإندونيسية أن رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية أقل ملائمة، لسبب هذا يتم تأسيس منظمة أهل البيت الإندونيسية. إذا رجعنا إلى اعتراف رئيس مجلس شورى منظمة أهل البيت الإندونيسية، يبدو أن الحرائط الاجتماعية لمنظمة أهل البيت الإندونيسية ورابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية يمكن تبسيطها إلى شيئين. أولا: بصرف النظر عن أوجه التشابه، لدى منظمة أهل البيت الإندونيسية ورابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية الاختلافات في الطابع والاهتمامات. ثانيا: ترتبط هذه الاهتمامات والطابع بمجموعة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ذات الشيعة الحدائين في إندونيسيا، في حين، مجموعة منظمة أهل البيت الإندونيسية لديها نمط شعبي تقليدي في إندونيسيا. إذا قورنت بالمنظمات الاجتماعية السنية في إندونيسيا، فإن منظمة أهل البيت الإندونيسية مثل نهضة العلماء (السنة التقليديون)، بينما رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية مثل المحمدية (السنة الحدائينون).

⁶⁶ Antara Syiah Tradisional dan Modernis, <https://m.hidayatullah.com/berita/nasional/read/2011/06/16/50796/antara-syiah-tradisional-dan-modernis.html>

إذا استهدفنا إلى التقسيم بين العلويين وغير العلويين، فيبدو أيضا أن هيكل رئاسة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية يهيمن عليه الشيعة غير العلويين، في حين أن هيكل رئاسة منظمة أهل البيت الإندونيسية يهيمن عليه الشيعة العلويين أو على الأقل الإندونيسيون من أصل عربي. فانظر إلى الدليل، فالمؤسس والرئيس الحالي لمجلس شورى رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية هو جلال الدين رحمت، الذي يقال إنه من أصل إندونيسي (غير علوي). في حين أن مؤسسا ورئيس مجلس شورى منظمة أهل البيت الإندونيسية الحالي هو عمر شهاب، من أصول عربية علوية. إذا كانت الشائعات حول أصالة وسلطة الشيعة واقعية، فعندئذ لا توجد منافسة فقط بين رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية حول صاحب الادعاء لصحة التعاليم الشيعية الموثوق بها، ولكن أيضا المنافسة حول صاحب ادعاء السلطة في تجسيد الشيعة.

وإذا نقلنا البيان الرسمي من منظمة أهل البيت الإندونيسية كما هو مكتوب على موقعهم الرسمي على الانترنت، فسيتم شرح الخلفية التاريخية لإنشاء هذه المنظمة على النحو التالي. يقال أنه في العقود الثلاثة الماضية - بعد الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ - أظهرت الدعوة بين محبي وأتباع مدرسة أهل البيت (الشيعة) التطورات المشجعة. ونجحوا في تحسين نوعية الأنشطة في مختلف المجالات من أجل نشر الرسالة النبيلة لأهل بيت الرسول

الكريم. تم إنشاء العديد من المؤسسات التعليمية، ودراسة القرآن والحديث، ونشر الكتب،

ووسائل الإعلام، وما إلى ذلك لدعم الرسالة النبيلة لنشر تعاليم أهل البيت.^{٦٧}

إن تطور هذه الدعوة يفتح أملا جديدا لمجتمع أهل البيت الإندونيسيين ليكونوا أكثر

نشاطا في المشاركة في تثقيف وتطوير حياة الأمة والدولة. يريد أهل البيت أن يشاركوا بنشاط

في رحلة الأمة للوصول إلى ذروة أمل الاستقلال التي لم تكن مثالية حتى الآن. لهذا السبب، بدأ

الدعاة ونشطاء مدرسة أهل البيت الفكرية يفكرون في إيجاد خطوات إستراتيجية لصالح الدعوة

الملائمة في المستقبل.^{٦٨}

من بين هذه الخطوات الإستراتيجية، إنشاء منتدى الاتصال وتطوير شبكة متفق عليها

تسمى صلة الرحم الوطني (Silatnas) لأهل البيت إندونيسيا. هناك ثلاثة عناصر من طائفة

أهل البيت في المجتمع التي تضم إلى Silatnas: عنصر الدعاة أو الأساتذة الذين كرسوا أنفسهم

لنشر الإسلام ودعوة أهل البيت، عنصر مؤسسات الدعوة لأهل البيت التي تركز على نشر

الإسلام خاصة مذهب أهل البيت. وعنصر النشطاء والأفراد الذين لديهم الاهتمام والشغف

لتطوير دعوة أهل البيت.^{٦٩}

تقدم Silatnas الأولى إلى الخامسة صورة كاملة لكيفية التزام جماعة أهل البيت إندونيسيا

بتحسين أنفسهم وإتقان حركة الدعوة التي لها بصيرة وطنية، والموجهة نحو توحيد الدولة الموحدة

^{٦٧} انظر <https://www.aahlulbaitindonesia.or.id/berita/index.php/sejarah-aahlul-bait-indonesia/>

^{٦٨} المرجع السابق.

^{٦٩} المرجع السابق.

جمهورية إندونيسيا، والتأكيد على التسامح، والتشجيع على الرفاهية لأكثر عدد من الإندونيسيين. أثناء تنفيذ Silatnas الخامسة، تم تعيين تسعة أعضاء من اللجنة التوجيهية لتحديد الاسم والاكتمال لمنظمة أهل البيت القومية.^{٧٠}

في منتدى الاجتماع العملي الوطني (Rakernas) في ٢٤-٢٥ يوليو ٢٠١٠، قرر تسعة أعضاء من اللجنة التوجيهية، المعروفة أيضا باسم الفريق أخيرا تعيين لجنة منظمة قومية باسم منظمة أهل البيت الإندونيسية. منظمة أهل البيت الإندونيسية منظمة اجتماعية مستقلة وتحمل الرؤية والرسالة والأهداف وعدد من البرامج كاستمرار لمنتدى صلة الرحم الوطنية (silatnas) لأهل البيت.^{٧١}

تتمثل رؤية منظمة أهل البيت الإندونيسية في إنشاء مجتمع أهل البيت الإندونيسي الذي يحب الوطن، ويدعم الإنسانية، ويحافظ على الوحدة الوطنية، ويعزز الأخوة الإسلامية. ولمنظمة أهل البيت الإندونيسية ستة أمور. أولا: ممارسة هداية النبي محمد وأهل البيت بالدفاع عن الدولة الموحدة جمهورية إندونيسيا على أساس Pancasila ودستور عام ١٩٤٥ والتمسك بها. ثانيا: النضال من أجل القضاء على جميع أشكال قمع العنصرية، والتعصب الجماعي وغير ذلك من الأعمال المناهضة للإنسانية. ثالثا: الحفاظ على وحدة وسلامة الأمة الإندونيسية

^{٧٠} المرجع السابق.

^{٧١} المرجع السابق.

بكل تنوعها. رابعا: لعب دور فعال في تحقيق والحفاظ على الأخوة الإسلامية. خامسا: إنشاء

مجتمع أهل البيت المستقل في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.^{٧٢}

٢,٣,٢ السباق في تأسيس منظمة أهل البيت الإندونيسية

وفقا لما ذهب إليه رئيس الإدارة التنظيمية لمجلس المستشار المركزي لمنظمة أهل البيت

الإندونيسية ديدي أزور، جاء السباق في تأسيس منظمة أهل البيت الإندونيسية من بين

محيي أهل البيت في إندونيسيا. تم إنشاء منظمة أهل البيت الإندونيسية بشكل جماعي من

قبل الدوائر الشيعية في إندونيسيا الذين جاءوا من مجموعة أساتذة خريجي الحوزة العلمية بقم

إيران، مثل د. عمر شهاب (رئيس مجلس المستشار المركزي لمنظمة أهل البيت الإندونيسية

الحالي) وآخرين بالإضافة إلى خريجي دول شرق أوسطية أخرى مثل مصر مع شخصيتها الرئيسية

حسن دليل العيدروس، LC (رئيس مجلس المستشار المركزي لمنظمة أهل البيت الإندونيسية

للفترة الحالية) وآخرين أيضا مثل الناشطين في الحرم الجامعي في البلد.^{٧٣}

أو بمعنى آخر، إذا كان علينا ذكر الأسماء، فإن السباق في تأسيس منظمة أهل البيت

الإندونيسية هم عمر شهاب وحسن دليل العيدروس.

^{٧٢} انظر <https://www.ahlulbaitindonesia.or.id/berita/index.php/visi-misi-alulbait-indoensia/>

^{٧٣} نتيجة مقابلة الباحث مع رئيس قسم التنظيمية لمجلس المستشار المركزي لمنظمة أهل البيت الإندونيسية ديدي أزور

في ٢٥ نوفمبر ٢٠١٩.

٢,٣,٣ نظام القيم المعتمد من قبل منظمة أهل البيت الإندونيسية

رأى رئيس القسم التنظيمي في مجلس المستشار المركزي لمنظمة أهل البيت الإندونيسية، ديدي أزور أن نظام قيم منظمة أهل البيت الإندونيسية إسلامي. هذا يعني كل ما هو الصحيح، والحسن، ولصالح أمة الإسلام والوطن ودولة موحدة جمهورية إندونيسيا فبال تأكيد كلها إسلامية وهي من ضمن نظام قيم منظمة أهل البيت الإندونيسية. تشمل هذه القيم Pancasila ودستور عام ١٩٤٥ والقوانين الوضعية والقوانين الأخرى الإيجابية. لأنه وفقا للقواعد. ويتم تصميم جميع اللوائح القانونية وتنفيذها وفقا للاتفاق وللمصلحة العامة، بحيث تكون جميعها إسلامية بحجة.^{٧٤}

بالطبع، منظمة اجتماعية للإمامية الشيعية الاثنا عشرية في إندونيسيا، تلتزم منظمة أهل البيت الإندونيسية بنظام القيم لدى الشيعة الإمامية الاثنا عشرية، سواء في جوانب أركان الإيمان أو في جوانب الأمور الدينية. إذا كان هناك مصطلح قوي يتم ذكره مرارا وتكرارا في الموقع الرسمي لهذه المنظمة، فهذا المصطلح هو مصطلح الدعوة. وهكذا يمكن أن نستنتج أن منظمة أهل البيت الإندونيسية تؤيد الدعوة الشيعية.^{٧٥}

^{٧٤} المرجع السابق.

^{٧٥} انظر <https://www.ahlulbaitindonesia.or.id/berita/index.php/sejarah-ahlulbait-indonesia>

ثم تلتزم منظمة أهل البيت الإندونيسية بقيمة البصيرة الوطنية، وتوجه توحيد الدولة
الموحدة جمهورية إندونيسيا، والتسامح، وتعزيز الرخاء لأكثر عدد من سكان إندونيسيا.^{٧٦}
بالإضافة إلى ذلك، تلتزم منظمة أهل البيت الإندونيسية بالقومية والإنسانية والوحدة الوطنية
والنزاهة والأخوة الإسلامية، وممارسة هدي النبي وأهل البيت، ومكافحة القمع، ومكافحة
العنصرية والتطرف واستقلال مجتمع أهل البيت في مجال الاجتماع والثقافة والاقتصاد.^{٧٧}
يوضح موقع منظمة أهل البيت الإندونيسية الرسمي على
<https://www.ahlulbaitindonesia.or.id> أن هناك ثلاث قيم مدرجة تحت الكلمة الكبيرة
منظمة أهل البيت الإندونيسية وهي العدالة والإنسانية والأخوة.^{٧٨}

٢,٣,٤ أنشطة القبول والتدريب وإنهاء العضوية، ونظام منظمة أهل البيت الإندونيسية
للرئاسة والعلاقة الاجتماعية
وفقا لما قاله رئيس القسم التنظيمي لمجلس المستشار المركزي لمنظمة أهل البيت
الإندونيسية ديدي أزور، عندما يتعلق الأمر بالشؤون الرسمية لمنظمة أهل البيت الإندونيسية
فإن أنشطة قبول العضوية، وتديرها وإنهائها، ونظام الرئاسة والعلاقة الاجتماعية في منظمة

^{٧٦} المرجع السابق.

^{٧٧} انظر <https://www.ahlulbaitindonesia.or.id/berita/index.php/visi-misi-ahlulbait-indonesia>

^{٧٨} انظر <https://www.ahlulbaitindonesia.or.id/>

أهل البيت الإندونيسية هي نفسها مثل المنظمات الاجتماعية الأخرى. هناك أليات وقواعد التي تشير إلى دستور عام ١٩٤٥، والقيم الدينية التي تحيل إلى الإطار الفلسفي والقواعد الإسلامية.^{٧٩}

يتبع قبول أعضاء منظمة أهل البيت الإندونيسية الآلية والقواعد المنصوص عليها في النظام الأساسي أو القوانين (AD/ART) لمنظمة أهل البيت الإندونيسية. تشير عملية رعاية أعضائها إلى دستور عام ١٩٤٥ والإطار الفلسفي والقواعد الإسلامية. تم تنظيم إنهاء حالة العضوية في منظمة أهل البيت الإندونيسية في النظام الأساسي أو القوانين (AD/ART). ثم لا يختلف نظام الرئاسة في منظمة أهل البيت الإندونيسية كثيرا عن المنظمات الاجتماعية الأخرى في إندونيسيا. أي هناك منتدى للمشورة (أعلى منتدى يسمى المؤتمر). بينما يقود التنظيم التشغيلي مجلس الشورى والمجلس التنفيذي المركزي. وعلاقتها الاجتماعية مثل المنظمات الاجتماعية الأخرى في إندونيسيا، بينما تترك العلاقات الفردية لأعضائها لكل عضو، والأهم من ذلك هو أن أعضاء منظمة أهل البيت الإندونيسية يمكنهم الحفاظ على الكرامة الدينية والوثام الوطني، والوحدة في إطار الدولة الموحدة الجمهورية إندونيسيا القائمة على (Pancasila).^{٨٠}

^{٧٩} نتيجة مقابلة الباحث مع رئيس قسم التنظيمية لمجلس المستشار المركزي لمنظمة أهل البيت الإندونيسية ديدي أزور

في ٢٥ نوفمبر ٢٠١٩.

^{٨٠} المرجع السابق.

٢,٣,٥ مستوى التزام المتبايعين برئيس منظمة أهل البيت الإندونيسية

بناء على التعليمات الواردة من رئيس القسم التنظيمي لمجلس المستشار المركز لمنظمة أهل البيت الإندونيسية ديدي أزور، يوجب على جميع أعضاء منظمة أهل البيت الإندونيسية الامتثال لرؤساء منظمة أهل البيت الإندونيسية وفقا لقواعد اللعبة ضمن إطار عمل منظمة اجتماعية منظمة أهل البيت الإندونيسية كما هو موضح في النظام الأساسي أو القوانين (AD/ART) الخاص بمنظمة أهل البيت الإندونيسية. في هذا السياق، شدد أيضا على أن الولاء في منظمة أهل البيت الإندونيسية لا يقاس بمعتقدات أعضائها، ولكنه يقاس بالالتزام أعضائها بالنتائج المتفق عليها ورؤساء منظمة أهل البيت الإندونيسية المنتخبين من خلال المؤتمر.^{٨١}

٢,٣,٦ الرموز الثقافية التي استخدمتها منظمة أهل البيت الإندونيسية

أوضح ديدي أزور، رئيس القسم التنظيمي لمجلس المستشار المركزي لمنظمة أهل البيت الإندونيسية، أن الثقافة جزء من القضية الأدبية، بحيث لا تنتهك الثقافة المحلية في إندونيسيا قواعد الشريعة الإسلامية - بالمعنى العملي - أن تصبح رمزا لمنظمة أهل البيت الإندونيسية، سواء الصادر من داخل البلد أم خارجه مثل الشرق الأوسط.^{٨٢}

^{٨١} المرجع السابق.

^{٨٢} المرجع السابق.

تماما مثل رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية، لم تجعل منظمة أهل البيت الإندونيسية يجعل المسجد الحرام في مكة والمسجد البوي في المدينة المنورة والمسجد الأقصى في القدس أماكن مقدسة فحسب، بل عرّفت أيضا بالتعرف على العديد من الأماكن المقدسة الأخرى، والتي معظمها قبور أئمتها. ومنها ضريح الإمام علي في النجف بالعراق وضريح الإمام الحسين في كربلاء بالعراق، وضريح الإمام علي رضا في مشهد بإيران، وقبر الإمام علي هادي والعسكري في سامراء بالعراق، وضريح الإمام الحسين، وضريح فاطمة في قم بإيران. لذا، فإن الشيعة الذين انضموا إلى منظمة أهل البيت الإندونيسية قاموا أيضا بالحج إلى هذه الأماكن. الرموز الثقافية في شكل الطقوس يقوم بها أتباع منظمة أهل البيت الإندونيسية هي نفسها ما يقوم به أعضاء رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية والشيعة الآخرين. طقوسان الذان قام بهما منظمة أهل البيت الإندونيسية تتمثل في إحياء ذكرى عاشوراء وإحياء ذكرى الأربعين. في سياق يوم عاشوراء، أقامت منظمة أهل البيت الإندونيسية مع رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية احتفالا كبيرا بأحد الأيام التاريخية للشيعة في ملعب التنس المغطاة في سينايان مجمع جيلورا بونج كارنو، جاكرتا المركزية في ٩ سبتمبر ٢٠١٩.^{٨٣} في هذا البرنامج، شوهدت الرموز الثقافية لمنظمة أهل البيت الإندونيسية في شكل إيماءات اليد لأعلى والربت على الصدر أثناء الحزن والرتاء على وفاة الحسين بن علي، والملابس

⁸³ Suandri Ansah. "Penganut Syiah Lakukan Ritus Ratapan di Senayan," <https://surabayainside.com/penganut-syiah-lakukan-ritus-ratapan-di-senayan/>

السوداء والخط المكتوب "يا حسين" وكتب علماء الشيعة، وكاريكاتير عن مأساة مقتل الحسين بن علي في كربلاء بالعراق، والمسبحة، وأحجار من الأرض في كربلاء، وملصقات الخميني - العقل الفكري لثورة الإسلامية في إيران سنة ١٩٧٩.

تحتفل منظمة أهل البيت الإندونيسية أيضا بعيد الأربعين، بالإضافة إلى إقامة مجلس العزاء للإمام الحسين في إندونيسيا، كما سهلت منظمة أهل البيت الإندونيسية أيضا الحجاج الذين ذهبوا إلى العراق وقاموا بمسيرة الأربعين الطويلة إلى كربلاء. احتوى الموقع الرسمي لمنظمة أهل البيت الإندونيسية على المقال عن السرد الإيديولوجي لروح استشهاد الإمام الحسين في ذكرى يوم الأربعين.^{٨٤}

٢,٤ الاستجابة للشيعة ورابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية

من الصعب إنكار أن الشيعة من الطوائف المثيرة للجدل في الإسلام وأن وجودها يحدد الإيجابيات والسلبيات من المسلمين في العالم. في تاريخ إندونيسيا، يعتقد ويسجل أن الشيعة قد دخلوا المنطقة ونشروا تعاليمهم في نوسانترا. ومع ذلك، في التطورات اللاحقة، هزم

⁸⁴ Hari Arbain dan Perjuangan Sayidah Zainab, <https://www.alhulubaitindonesia.or.id/berita/index.php/s13-berita/hari-arbai-dan-perjuangan-sayidah-zainab/>, 26 November 2019.

السنة تأثيرها، بحيث يمكن أن نقول إن النسخة السننية للإسلام هي التي اعتنقها أغلبية المسلمين الإندونيسيين المعاصرين.

لأن الإسلام يعتقد أنه كيان واحد ولا ينقسم إلى طائفة، فإن كل طائفة في الإسلام لا تسعى فقط - بالتواضع - لتصبح الإسلام الأصيل كما بشر بها النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن أيضا فيمن يقاتلون بينهم من أجله، ويطلبون المطلقة والوحيدة لحقيقة الإسلام بينما ينفون ويحكمون عن المذاهب الإسلامية الأخرى بالضلالة وأنها ليست إسلامية.

باختصار، لا يعترف السنة في مواقفهم المتطرفة بالمكانة الإسلامية للشيعة ولا يجعلون الشيعة الإخوة في الدين الذي يمكن أن يقيم بينهم الأخوة الإسلامية (الأخوة بين المسلمين). من الناحية الأخرى، بموقف متطرف مماثل، لا يشير الشيعة فقط إلى السنة على أنهم إسلام اسمي، ولكن أيضا لا يعترفون بمكانة الإسلام السني ولا يجعلونهم إخوة الذي يمكن أن يبنوا بينهم الأخوة الإسلامية.

في مثل هذه الحالة، لا تكون العلاقة الخلافية بين السنة والشيعة في سياق المعتقد (العقلي) والخطاب فحسب، بل حدث أيضا ويمكن أن يحدث مرة أخرى في السياق المادي في شكل معارك والشجار وحتى الحروب. باختصار، تقع ممارسة نفي بعضنا البعض. سواء في الخطاب أو العمل. كما لو كان في حالة الحرب، في هذه العلاقة المتضاربة فإن الصيغة العاملة هي القتل أو المقتول أي البقاء على قيد الحياة أو الانقراض. نتيجة هذه المعركة وجود الشيعة وانقراض السنة أو انقراض الشيعة ووجود السنة.

ومع ذلك، فإن العلاقة الخلافية لم تحدث بشكل كبير. لأن الواقع، ليس كل السنة والشيعية متطرفين. والحقيقة، كثير من السنة والشيعية هم معتدلون. بالإضافة إلى عدم نشر خطاب الخلافات وحتى لمعتقدات المتضاربة مع بعضهم البعض، هناك أيضا العديد من السنة والشيعية الذين يبنون الأخوة الإسلامية بينهم من خلال صلة الرحم. ولا يعملون معا في مجال التعليم فقط، ولكن أيضا في مجال الاقتصاد والاجتماع والسياسة، والثقافة.

وفي سياق المعتقدات السنية والشيعية، هما يسيران جنبا إلى جنب ويعترفان ببعضها البعض مع احترام أوجه التشابه والاختلاف في معتقدات بعضها البعض. يتجلى ذلك في تنفيذ الحج. في العبادة التي يؤديها جميع المسلمين القادرين من مختلف الطوائف ومن جميع أنحاء العالم، فإن الحقيقة هي أن السنة والشيعية مع المسلمين من الطوائف الأخرى يؤدون فريضة الحج في نفس الوقت وفي نفس المكان الذي يقع الآن في السعودية. في الآونة الأخيرة، من بين إيجابيات وسلبيات الدوائر غير الشيعية المناهضة للشيعية ورابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية، فإن دولة إندونيسيا ما بعد الإصلاح لا تعترف فقط بوجود الشيعة الذين يجدون أنفسهم في المنظمة الاجتماعية رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية، ولكن أيضا تحترمهم في تنفيذ معتقداتهم، بما في ذلك تنظيم الطقوس الشيعية.

في ديناميكيات الدولة والمجتمع في إندونيسيا المعاصرة، يظهر تاريخ الموقف من وجود الشيعة في التسلسل الزمني التالي، في الخامس من ديسمبر ١٩٨٣، أصدرت وزارة الشؤون

الدينية (Kemenag) في جمهورية إندونيسيا التعميم رقم BA / 01 D / 4865 / 1983 بشأن قضية المجموعة الشيعية. ذكرت وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا في رسالتها المعممة أن المذهب الشيعي لا يتوافق مع تعاليم الإسلام. في اجتماع العمل القومي (Rakernas) ٧ مارس ١٩٨٤، لم يصدر مجلس العلماء إندونيسيا فتوى بشأن الانحراف الشيعي فحسب، بل استمر أيضا في تذكير المسلمين بوضع الشيعة.⁸⁵

وأصدر المجلس التنفيذي لهضة العلماء (PBNU) في ١٤ أكتوبر ١٩٩٧ خطابا رسميا رقم ٧٢٤ / 03.A.II / 10.1997 وقعه رئيس أم. م. إلياس روشيات وكاتب ك.د. داوام أنور. تذكر المحتويات الشعب الإندونيسي بألا ينخدع بدعاية الشيعة ويحتاج المسلمين الإندونيسيون إلى فهم الاختلافات بين مبادئ تعاليم الشيعة والإسلام (اقرأ: النسخة السنوية من الإسلام).

في ٢٥ يناير ٢٠١٢م في مجلس النواب بجمهورية إندونيسيا، صرح وزير الشؤون الدينية سوربادارما على أن مجلس العلماء إندونيسيا ووزارة الشؤون الدينية الإندونيسية صنفت الشيعة على أنهم ليسوا من الإسلام.

على النقيض من الرسالة الرسمية الصادرة عن رئيس العام وكاتب PBNU في عام ١٩٩٧م، يوم الثلاثاء ٢٨ أغسطس ٢٠١٢م، في مكتب رئيس الجمهورية، ذكر الرئيس العام PBNU سعيد عقيل سراج أن الشيعة بشكل عام ليسوا طائفة منحرفة أو ضالة، ولكن يختلف

⁸⁵ Menag: Syiah Bukan Islam, <http://www.beritasatu.com/nasional/27980-menag-syiah-bukan-islam.html>, 26 November 2019.

اختلافا بسيطا فقط مع الإسلام على مذهب السنة (أغلبية المسلمين في إندونيسيا).^{٨٦} فيحسبه، إذا رجعنا إلى المناهج التعليمية في جامعة دراسته، جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، والتي تعرف بأنها مركز الطائفة الوهابية العنيفة، ولا يوجد أي بيان هناك على أن الشيعة ضالة. بالإضافة إلى ذلك، في منهج الفرقة الإسلامية، لا تزال تعاليم الخوارج والجبارية، والمعتزلة والشيعة تصنف على أنها من الطوائف الإسلامية. أخيرا أوضح أن PBNU أصدر فتوى في عام ٢٠٠٦ المعلن أن الشيعة ليسوا من الطائفة المنحرفة.^{٨٧}

في سبتمبر ٢٠١٢، اعتبر الرئيس العام لـ PP Muhammadiyah دين شمس الدين أن فتوى مجلس العلماء إندونيسيا في جاوة الشرقية التي صدرت مؤخرا والتي تعلن الشيعة كاطائفة الضالة، ستؤدي إلى التعصب الذي لا يتفق مع روح الإسلام. وأعرب عن أمله في أن تقوم MUI بجاوة الشرقية بإلغاء الفتوى على الفور. وبحسبه، بغض النظر عن المذاهب سواء أكانت سنية أم شيعية، فإنهم إذا ظلوا يؤمنون بالشهادة فهم الإسلام تلقائيا. وأوضح أيضا أنه من المؤكد أن لكل من الشيعة والسنة مزايا وعيوب. لذلك، يجب معالجة هذين الأمرين بالاحترام والتسامح مع البعض. وقال أيضا إن هذين المذهبين ظهرا بعد وفاة النبي محمد بحيث يمكن اعتبار ظهورهما على أنه ولادة وجهة النظر النقدي للمسلمين في فهم الإسلام. لذلك ليس هناك حاجة إلى تناقض السنة والشيعة، بل يجب التعامل مع بعضهم البعض بالتسامح.^{٨٨}

⁸⁶ Rini Kustiani, "NU :Syiah Tidak Sesat, Hanya Berbeda", <https://nasional.tempo.co/read/426145/nu-syiah-tidak-sesat-hanya-berbeda>, November 2019.

⁸⁷ Tempo.co., "Said Aqil: Syiah Tidak Sesat", <https://nasional.tempo.co/read/379960/said-aqil-syiah-tidak-sesat/full?view=ok>, November 2019.

⁸⁸ IJABI, "Muhammadiyah Keberatan Jika Syiah Disebut Sesat", <http://www.ijabi.or.id/persaatuan-islam/muhammadiyah-keberatan-jika-syiah-disebut-sesat>, 26 November 2019.

وعلى النقيض من موقف الرئيس العام للمحمدية في ذلك الوقت، في ديسمبر ٢٠١٣م، أصدرت المحمدية كالمنظمة "معلومات المحمدية (الموقف الرسمي للمحمدية من المذهب الشيعي)". واحتوى على أربعة مواقف. أولا: تعتقد المحمدية أن المعصوم هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقط. لذلك ترفض المحمدية مفهوم حرمة الأئمة في الشيعة الاثنا عشرية. ثانيا، تعتقد المحمدية أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يعين أي شخص ليكون الخليفة. فترجع الخلافة بعد وفاة النبي إلى اتفاق الأمة. لذلك خلافة أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب هي صحيحة. ثالث: تحترم المحمدية علي بن أبي طالب كما فعل الصحابة الآخرون، لكن المحمدية ترفض عبادة الفرد لشخصية علي بن أبي طالب وذريته وترفض مفهوم النسخة الشيعية لأهل البيت. رابعا: ترى المحمدية أن الخلاف بين السنة - من ضمنها المحمدية - والشيعة كثير، سواء من حيث العقيدة والعبادة والمناكحات وغيرها. في جانب الحديث مثلا، لم يقبل الشيعة الحديث إلا من أهل البيت، حتى رفضت الآف الأحاديث الصحيحة - حتى لو رواها البخاري والمسلم. هذا يختلف عن المحمدية التي تقبل الحديث لاسيما الصحيح من أي رواية كانت، سواء من أهل البيت أو من غير أهل البيت، لذا تقبل الآف الأحاديث الصحيحة التي رواها البخاري والمسلم - مهما الحديث مروى عن غير أهل البيت - . هاهوذا أحد العوامل التي أدت تعاليم العقيدة والعبادة والمناكحات وغيرها في الشيعة والسنة - من ضمنها المحمدية - إلى العديد من الاختلافات. وتحتتم هذه المعلومات بدعوة لتطهير المحمدية والمسلمين من تعاليم وتأثير الشيعة وكذلك توخي الحذر من تعاليم

ومذاهب الشيعة. لأن الشيعة وجدوا في أي دولة كانت، يكاد يكون هناك الصراع الأفقي وأعمال شغب، وأناركية، وأعمال تمرد ضد الحكومة الشرعية. لذلك، إذا كنت تريد أن تظل الدولة الوحيدة جمهورية إندونيسيا كما هي مع الحفاظ على الأخوة الإسلامية، يجب تطهير المسلمين الإندونيسيين من التعاليم والتأثيرات الشيعية. كما تم التأكيد على أن هذا هو الموقف الرسمي للمحمدية بحيث لا يمكن استخدام الآراء الشخصية لشخصيات المحمدية كدليل وتأييد لمواقف المسلمين بشكل عام وأعضاء المحمدية بشكل خاص.⁸⁹ لذلك كما ذكر في السياق الأخير، فرأي دين شمس الدين ليس من موقف منظمة المحمدية، بل مجرد الرأي الفردي ولا يمكن استخدامه كالدليل والدعامة لأعضاء المحمدية.

إذا تم تحليلها، فإن الديناميكيات والتسلسل الزمني لموقف هذه المنظمات الاجتماعية والدولة تجاه الشيعة هي متغيرة. يبدو أن التغييرات في الموقف قد حدثت في PBNU. على سبيل المثال، في عام ١٩٩٧ - كما ذكرنا سابقاً - تصدر PBNU برئاسة الرئيس عام محمد إلياس روحيات والكاتب ك. الحاج الدكتور دوام أنور الرسالة الرسمية تذكير بالشعب الإندونيسي حتى لا تنخدع الدعاية الشيعية ضرورة أن يفهم المسلمون الإندونيسيون الفرق بين مبادئ الشيعة والإسلام، مما يعني ادعاء المذهب السني كأصدق الإسلام ووضع الشيعة والإسلام في علاقة متساوية معاكسة (معارضة ثنائية). ومع ذلك، في ظل رئاسة سعيد عقيل سراج، ظهر التفسير مفاده في عام ٢٠٠٦ أن PBNU أصدرت فتوى تعلن أن الشيعة ليسوا طائفة منحرفة.

⁸⁹ Majalah Tabligh, No. 7, Vol. IX, Jumadal Ula-Jumadal Akhirah 1433, p. 5.

وذكر خريج جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية أيضا في عام ٢٠٠٢، أن الشيعة بشكل عام ليسوا طائفة منحرفة أو ضالة، ولكنهم يختلفون عن تعاليم الإسلام السني اختلافا بسيطا فحسب.

يبدو أن ديناميات تقييم الشيعة في المحمدية تحدث بين الشخصيات الفردية. ومع ذلك، في السياق التنظيمي، لا توجد ديناميكية ذات معنى. وذلك لأن المحمدية تكاد متسقة في رفض العديد من مفهومات الشيعة. علاوة على ذلك، إذا كان هناك الشيء المهم الذي يجب التأكيد عليه من معلومات المحمدية، فهو رفض المنظمة لبعض مبادئ تعاليم الشيعة الاختلافات العديدة بين التعاليم السنية والشيعة. ومع ذلك، لا توجد جملة واحدة - في المعلومات - تنص على الشيعة كطائفة ضالة. حتى لو فكرت بشكل سلبي ودعت إلى الحذر من تطورات الشيعة، فهي لا تستهدف تعاليمها، ولكنها تظهر عدة الظواهر التي تكون الشيعة وراءها. فمن المؤكد أن تحدث الصراعات الأفقية، وأعمال شغب، وأناكزية وأعمال التمرد على الحكومة الصحيحة. لذلك أشارت المحمدية إلى أنه إذا تطورت الشيعة في إندونيسيا، فيمكن أن تتعطل وحدة الدولة الموحدة جمهورية إندونيسيا والأخوة الإسلامية.

هذا يختلف عن موقف وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا كما المذكور في الرسالة المعممة رقم BA / ٠١.D / ٤٨٦٥ / ١٩٨٣ التي تنص على أن الشيعة لا تتوافق مع تعاليم الإسلام، وموقف زویر الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا في ٢٥ يناير ٢٠١٢ في مبنى مجلس النواب الذي يذكر أن وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا تصنف الشيعة

على أنهم ليسوا من الإسلام. لذا فإن نتائج البحث من مركز البحث والتطوير (Puslitbang) للحياة الدينية وقسم البحث والتطوير (Litbang) والتعليم والتدريب (Diklat) وزارة الشؤون الدينية في عام ٢٠١٦ بشأن حركة الشيعة في إندونيسيا، لا تظهر فقط أنه لم يتم إثبات الاتهامات المختلفة ضد الشيعة، ولكن وجهة نظر وزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا أو على الأقل وجهة نظر مركز البحث والتطوير للحياة الدينية التابع لقسم البحث والتطوير والتعليم والتدريب التابعة لوزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا، هي إيجابية.

في ملخص نتائج البحث بنهج نوعي ونوع دراسة الحالة البحثية حول تطور حركة الشيعة في عدة المناطق في إندونيسيا: جاكرتا، وبانتين (مدينة تانجيرانج)، وجاوة الغربية (مدينة سيربون، ومدينة بوجور، ومنطقة جاروت، ومدينة تاسيكمالايا، جاوة الشرقية (مدينة سورابايا، ومدينة مالانج، وبوندووسو، وجمبر)، وجاوة الوسطى (مدينة سيمارانج، ومنطقة بانوماس، وحيبارا، وتيجال، ومدينة بيكالونجان)، ومكاسار، وبالو وميدان التي صنعتها رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية، وصار الأمر بارزا.^{٩٠}

كما ورد في الملخص الذي يشير إلى إلى نتائج العرض التقديمي ومقال الندوة "البحث عن حركة الشيعة في إندونيسيا" من مركز البحث والتطوير للحياة الدينية التابع لقسم البحث

^{٩٠} تم الحصول على مسودة السيرة الذاتية لنتائج هذه الدراسة من الرئيس العام لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية شمس الدين بحرالدين في ١٨ نوفمبر ٢٠١٩. للتفصيل انظر مقالة الندوة (Penelitian Gerakan Syiah di Indonesia) لـ"مركز البحث والتدريب الشؤون الدينية قسم البحث والتدريب وزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا في فندق Millenium Sirih، جاكرتا. ١٤ ديسمبر ٢٠١٦. وانظر أيضا عبيد الله ٢٠١٧. Dinamika Syiah di Indonesia.

والتطوير، والتعليم والتدريب وزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا وكتاب : ديناميكيات الشيعة في إندونيسيا"، تم إجراء هذا البحث من أجل استكشاف وشرح ووصف وجود الشيعة من ناحية التاريخ، والأنشطة، والمؤسسات المملوكية، وهيكل المنظمة والتوزيع، ودور الحكومة المحلية.^{٩١}

يذكر في هذا الملخص أنه في مقدمة كتاب "ديناميات الشيعة في إندونيسيا" ذكر عبد الرحمن مسعود رئيس قسم البحث والتطوير والتدريب بوزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا: في سياق إندونيسيا، لا يمكن إنكار تطور وشتات اتباع الشيعة، لأنها شيدت الحياة الاجتماعية والدينية في إندونيسيا وزينتها. ومن الصعب القول إن التقاليد الإسلامية في إندونيسيا لا تتأثر بالتقاليد الشيعية. وقبل المسلمون الإندونيسيون تلك التقاليد والطقوس قبولا جيدا، الذين أغلبهم من السنة مثل تقليد الاحتفال بيوم عاشوراء في إندونيسيا. ويمارس هذا النوع من التقاليد النهضيون والواقع أنهم من أتباع السنة. بالإضافة إلى ذلك، نجح السنة والشيعة في إسلام نوسانترا وبناء المجتمع بالقيم الإسلامية التي هي رحمة للعالمين، وهذا يدل على نجاح التعايش بين السنة والشيعة في إندونيسيا.

بناء على هذا الواقع، صرح غوس دور (Gust Dur) ذات مرة أن نهضة العلماء هي الشيعة بدون الإمامة. وبطبيعة الحال، فإن كلمة غوس دور ليست من المبالغة لأن السنة والشيعة

^{٩١} المرجع السابق.

لا يختلفون إلا فيما يتعلق بالإمامة، ويتفهم غوس دور ضعف الاختلافات بين نهضة العلماء

والشيعة، للتشابه في الإيمان بالله، والقرآن، والنبى، والقبلة، والصلاة، والحج، ونحو ذلك.

والواقع، تمكن كتاب نتائج البحث من التقاط أن العلاقات بين المجتمع الشيعي والمجتمع

الأخر (السني) تسير بشكل جيد للغاية في جميع ولاية البحث إلا في ماكاسار وبوندووسو

حيث يوجد هناك التوتر الضئيل. وبالتالي، مأمول من نتائج هذه الدراسة أن ينشأ وعي المسلمين

لأحترام وحماية إخوانهم المسلمين من مختلف الطوائف على النحو الذي يكلفه دستور عام

١٩٤٥. ٩٢

بشكل عام، تثبت بيانات البحث أن جميع الاتهامات أو الاتهامات ضد الشيعة تحدث

بسبب سوء الفهم أو الكذب بسبب الكراهية أو سوء الفهم أو عدم قراءة الكتابات المتعلقة

بالشيعة من المصادر الرئيسية المتعارف عليها بين الشيعة. كما ظهرت بعض الاتهامات بسبب

عدم القدرة على التمييز بين التعاليم الشيعية وسلوك بعض الشيعة الذين لا يمثلون تعاليم الشيعة

بشكل عام. كما فعلت مجموعة من الناس تسمى الشيعة التكفيرية.^{٩٣}

فيما يتعلق بالاتهامات المختلفة ضد الشيعة، فكلها التفتيق والدعاية المعادية للشيعة

لتفويض الشيعة. الاتهامات السلبية للشيعة لا علاقة لها بالموضوع. إن تعميم الشيعة على أنها

^{٩٢} المرجع السابق.

^{٩٣} المرجع السابق.

رافضة لا يتوافق مع الواقع فعلا. كل الاتهامات التي لا تزال تصدر وتنتشر من المعادين للشيعة

قد تلقت إيضاحات واعتراضات شديدة من الشيعة.^{٩٤}

يمكن تصنيف جميع التلفيقات في النشاط المعادي للشيعة في ثلاثة جوانب: دينية،

واجتماعية، وسياسية. يتعلق جوهر التلفيق المعادي للشيعة بثلاثة أشياء. أولا: الشيعة طائفة

منحرفة ومضللة. ثانيا: لأن إندونيسيا تعتبر أرضا سنية، فإن وجود الشيعة هو مصدر للصراع.

ثالثا: الشيعة تهدد الدولة الموحدة جمهورية إندونيسيا. لم يتم إثبات هذه التلفيقات في الميدان.^{٩٥}

كشفت نتائج الدراسة عن العديد من النتائج التي تمت صياغتها بعد ذلك في الخلاصة

والتوصية. تثبت النتائج الميدانية مرة أخرى عدم صحة الاتهامات المختلفة وتفند الاتهامات

المختلفة التي وجهت ضد الشيعة إلى الان من قبل الجماعة المعادية للشيعة.^{٩٦}

الاتهام بأن الشيعة يشكل خطرا على السنة والدولة الموحدة جمهورية إندونيسيا غير ذي

صلة بل ثبت عكس ذلك. تؤكد غوس دور التزامها الوطني كما ورد في إعلان Pancasila (اقرأ:

البيان الرسمي الذي <https://www.majulahijabi.org/ijabikita/deklarasi-pancasila-ijabi>).

أظهرته رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية يثبت الالتزام

القوي بالإسلامية والوطنية لمسلمي الشيعة في إندونيسيا. من خلال هاتين المنظمتين، يبرز

مجتمع الشيعة نفسه كجزء من مجتمع المسلم وكذلك المواطن لشعب إندونيسيا الدولة الموحدة

^{٩٤} المرجع السابق.

^{٩٥} المرجع السابق.

^{٩٦} المرجع السابق.

جمهورية إندونيسيا، ويلعب دورا نشطا في بناء المجتمع والحفاظ على وحدة الدولة الموحدة

جمهورية إندونيسيا. هذه هي خلاصة الاستاذ الدكتور ذو الكفل في مقدمة الكتاب.^{٩٧}

بشكل عام، العلاقات بين الطائفتين الشيعة والسنة في جميع المجالات تسير بشكل

جيد. حتى يوجد في بعض المجالات التعاون والمساعدة المتبادلة في الأنشطة. في الحياة اليومية،

يسير مسلم الشيعة والسنة في الحدود المعقولة، حتى يصلون الشيعة غالبا مع السنة. يعيش أتباع

الشيعة في الوداد في المناطق المختلفة لأنهم مختلطون للغاية مع المجتمع السني، وحتى نرى أن

المجتمع الشيعي لم يبنوا مسجدهم الخاص واختاروا الاندماج مع مساجد المجتمع حولهم.^{٩٨}

لذلك، يجب على المجتمع الشيعي والمواطنين الاستمرار في الحفاظ على العلاقات الجيدة

مع المجتمع المحيط بهم وعناصر المجتمع الأخرى وتحسينها والابتعاد عن المواقف الحصرية التي تثير

على حدوث الفجوات والتحيزات على وجودهم في المجتمع.^{٩٩}

لا ينظر إلى وجود المجتمع الشيعي على أنه مصدر إزعاج للآخرين. المجتمع المحيط بهم

لا يزعج من وجود المجموعة الشيعية. في الواقع، بعد إصدار الرسالة المعممة من الحكومة المحلية

— مثل الرسالة المعممة من عمدة بوجود بشأن حظر ذكرى عاشوراء — أدت إلى إيجابيات

وسلبات المؤدية إلى عدم الانسجام في المجتمع.^{١٠٠}

^{٩٧} المرجع السابق.

^{٩٨} المرجع السابق.

^{٩٩} المرجع السابق.

^{١٠٠} المرجع السابق.

إن علاقة الحكومة بالمجتمع الشيعي هي أيضا جيدة للغاية في المناطق المختلفة، بينما في المناطق التي لا تزال فيها العلاقة غير جيدة، فبشكل عام لسبب عدم وجود - أو قلة - صلة الرحم. لذلك يجب بناء التواصل وصلة الرحم. كما حضر في البرامج المختلفة التي أجرتها الشيعة العناصر من الحكومة والقطب السني.^{١٠١}

العنف ضد جماعة مسلم الشيعة هو أمر خاطئ. انبعث الكل من سوء الفهم والتعميمات الخاطئة، تعميم الشيعة في تسمية واحدة. علاوة على ذلك، فإن موضوع التضليل الشيعي تفسره الجماعة المعادية للشيعة، والتي ليس لها حق علميا.^{١٠٢}

على الرغم من النشاط المناهض للشيعة الذي تحركه المجموعة الصغيرة وعملية الاعتراف المتبادل لا تزال حلما، فإن العلاقات بين السنة والشيعة في إندونيسيا بشكل عام متناغمة. هذه هي اكتشافات البحث المهمة الواردة في الكتاب.^{١٠٣}

بالإضافة إلى الاكتشافات والاستنتاجات، توصي الدراسة بعدة أشياء. أولا: يجب على الجماعة المعادية للشيعة التوقف عن شرح مذهب الشيعة لأن تفسيراتهم لا تتماشى مع التيار الشيعي السائد في إندونيسيا، بل إنها تسبب الارتباك وتقود المسلمين إلى كره الشيعة وإحداث

^{١٠١} المرجع السابق.

^{١٠٢} المرجع السابق.

^{١٠٣} المرجع السابق.

الصراع مع الشيعة. يجب على الجماعة المعادية للشيعة وقف الدعاية واستبدالها عن طريق التبين

والتوضيح للأكاديميين الشيعة حتى لا يحدث التحيز ولا يصير الناس ضحايا.^{١٠٤}

ثانياً: يجب أن يحيل آراء ومواقف الشيعة إلى الشيعة أنفسهم خاصة من خلال رؤسائهم

وعلمائهم الموثوقين أو من خلال منظماتهم الرسمية: رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية

ومنظمة أهل البيت الإندونيسية. يجب أن يكون فهم وقبول هذه الآراء والمواقف بموقف منفتح

وصادق حتى يولد الحوار والتعاون. الشك بدليل على أن الشيعة نُهجوا منهج التقية كما حدث

للنشطاء المناهضين للشيعة أغلق الفرصة لفهم وقبول وجود الشيعة بصدق وعلانية، ويصبح

اعتبار وجودها تهديداً هائلاً.^{١٠٥}

ثالثاً: هناك العديد من التفاهات عند الشيعة تختلف عن السنة، ولكن بالرغم من

اختلافهم إلا أن العلماء لا يزالون يعتبرون الشيعة جزءاً من الإسلام.^{١٠٦}

رابعاً: جماعة السنة والشيعة إخوة. ليختار المسلمون المذهب الذي يحبونه، وليس الزمن

الآن الفرض إرادتهم. لاسيما هناك ضمانات دستورية. قامت إندونيسيا ببناء لاهوت الوثام،

ولديها Bhinneka Tunggal Ika، والاتفاقات الدولية حول الأخوة بين السنة والشيعة.^{١٠٧}

^{١٠٤} المرجع السابق.

^{١٠٥} المرجع السابق.

^{١٠٦} المرجع السابق.

^{١٠٧} المرجع السابق.

خامسا، يجب أن تكون الجماعة غير الشيعية، مثل مجلس العلماء إندونيسيا والمعادين للشيعية، قادرة على إجراء الحوار والتوضيح بعضا البعض حول سوء الفهم الذي حدث إلى الآن. يجب أن يكون مجلس العلماء الإندونيسي رائدا في نهج المذهب والحوار للتوضيح بعضها البعض فيما يتعلق بسوء الفهم الذي حدث لفترة طويلة ولا يوجد تفسير موضوعي. يجب إجراء الحوار السني - الشيعي في بعض أكاديمي بالإضافة إلى حملة سليمة بين المذاهب والمدارس.^{١٠٨}

سادسا: يجب أن يبدأ المسلمون في فهم سبب اشتباك السنة والشيعية في أنحاء العالم، مما أدى إلى تدمير تلك البلدان. هذا لأن المسلمين عموما يفشلون في رؤية الظواهر العالمية بحيث ينشغل المسلمون بشؤونهم الداخلية ولا يفكرون في تقدمهم كالأمة.^{١٠٩}

سابعا: يجب على المسلمين أن يفهموا أن الرأسمالية العالمية والصهيونية سعداء للغاية بالصراعات الطائفية بين المسلمين (السني والشيعية) وتدمير الدول ذات أغلبية سكانها مسلمين، مثل تدمير العراق وسوريا وليبيا واليمن وأفغانستان وغيرها.^{١١٠}

ثامنا، يجب أن يبدأ المسؤولون الحكوميون وقطب الدين والمنظمة الدينية في الانفتاح على أنفسهم من خلال إجراء الحوارات والمناقشات يشارك فيها الشيعة حتى يعرفوا ويفهوا بعضهم البعض، وتحتاج الحكومة إلى تسهيل الحوار بين المجموعتين المتعارضتين. الحوار الذي يسعى إلى فهم بعضنا البعض ليس حوارا مثل نقاش غبي.^{١١١}

^{١٠٨} المرجع السابق.

^{١٠٩} المرجع السابق.

^{١١٠} المرجع السابق.

^{١١١} المرجع السابق.

تاسعا: على الحكومة - في هذه الحالة وزارة الشؤون الدينية - تشجيع الحوار بين

الشيعة والسنة مع الاستمرار في تعزيز الأدب وروح الأخوة بين المسلمين وعدم ادعاء الحق

الفردى بإنكار آراء الجماعة الأخرى.^{١١٢}

عاشرا، يجب أن تكون الحكومة المحلية حذرة في إصدار السياسات واللوائح المتعلقة

بالدين مع مراعاة تأثيرها وإمكاناتها على الانسجام الذي تم ترسيخه في المجتمع.^{١١٣}

الحادي عشر: يجب على قطب الدين والمنظمة الاجتماعية في الدعوة عدم إثارة

استفزازات لأطراف مختلفة التفاهات حتى يترقى المناخ المتناغم والسلمي الذي تم بناؤه. ويجب

إعطاء الأولوية لمنهج المثورة والحوار في حل للمشاكل الدينية بالنسبة لنهج التعبئة الجماهيرية

التي تحمل أن تسبب العنف.^{١١٤}

الثاني عشر: بالإضافة إلى التكامل في الطقوس وتقاليد التقوى العلوية، هناك حوار

وتعاون بين جماعة الشيعة والسنة الذين انضموا في المنظمة الإسلامية مثل نهضة العلماء

والمحمدية، والوصيلية. ويوجد أيضا حوار وتعاون بين المؤسسة التعليمية الإسلامية الشيعية

والسنية. ومطلوب من الحكومة والعلماء القيام بدور نشط في تسهيل وضمان استمرار الحوار

والتعاون. يصور هذا التفاعل المتناغم الوجه الودود لإسلام نوسانتارا المتوسط ويدعم مبدأ رحمة

للعالمين.^{١١٥}

^{١١٢} المرجع السابق.

^{١١٣} المرجع السابق.

^{١١٤} المرجع السابق.

^{١١٥} المرجع السابق.

أخيراً، يمكن تعيين قضايا الشيعة ورابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل

البيت الإندونيسية على النحو التالي. إذ تم تعيين رسول الله سبحانه وتعالى وهذا أمر يعتقد

المسلمون، فبشكل - مطلق - عندما ذكر الإسلام، يشير هذا المصطلح (الإسلام) إلى تعاليم

الدين الذي حمله النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبعبارة أخرى، فإن النبي محمد صلى الله

عليه وسلم هو صاحب السلطة والمرجع الوحيد في شرح دين الإسلام.

ومع ذلك، فإن مكانته باعتبار صاحب السلطة والمرجع الوحيد في الإسلام ليس إرادة

الله سبحانه وتعالى وحده التي لا تدعمها نوعية شخصيته، ولكن هذا الموقف تدعمه أيضاً

صفاته الشخصية وهي الفطانة (الذكاء) والصدق (الصحيح)، والأمانة (الأمين) والتبليغ

(الرسول). الارتباط بين مشيئة الله وخصائص النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو ما يجعل

هداية الله - أو الوحي - تنزل بواسطة الملاك جبرائيل.

والوحي لا يستخدم فقط دليل النبي في التصرف والعمل والتحدث بالكلمات، ولكن

أيضاً كتبه وجمعه أصحابه على شكل مصحف القرآن. على الرغم من الإشارة إلى القرآن بشكل

صريح وضمني، إلا أن كل تفاصيل مواقف وأفعال وأقوال النبي يسترشده القرآن مباشرة - نص

القرآن - وقد لا يسترشده بشكل غير مباشر - أي غير نص القرآن - . وإذا تميز بشكل كبير،

فالأخير أنجب الحديث أي نص تقرير مواقف وأفعال وأقوال النبي صلى الله عليه وسلم.

بينما كان النبي لا يزال على قيد الحياة، لم تسد تعاليم الإسلام في مواقفه وأفعاله وأقواله

فحسب، بل تمكن المسلمون في بيئة حياته أيضاً من تأكيد تعاليم الإسلام إليه مباشرة. غير أن

بعد وفاته، لا يمكن فعل هذا أي التأكيد المباشر من رسول الله. ومع هذا، لا يشير المسلمون إلى أتباع تعاليم النبي فقط أي الصحابة والتابعين والعلماء، بل يطلب من المسلمين أيضا رجوع وتأكيده الإسلام من القرآن والحديث.

على الرغم من أنها تعطي النقطة المضيفة عن مصدر القالب الإسلامي، إلا أن هذه الخطوة لا تخلو من المشاكل. لأن الواقع، لا يتشبه المسلمون في الإشارة إلى شكل وفهم رسالة القرآن والحديث فحسب، بل يختلفون أيضا في الإشارة إلى شكل وفهم رسالة هذين المصدرين. إذا كان ظهور تنوع شكل القرآن لا يزال يحتج إلى تأكيد حقيقته - على الأقل بسبب جهل الباحثين -، فقد ثبت على الأقل حقيقة تنوع شكل الحديث النبوي بين أهل السنة والشيعة. إذا قبل أهل السنة الحديث من أي رواية، سواء من رواية أهل البيت أو غيرهم، فقبل الشيعة الحديث المروي عن أهل البيت فقط.

إذا لم تكن محتويات الحديث من جميع الروايات مختلفة، ولا سيما غير متناقضة، فهي بالطبع ليست مشكلة. ولكن إذا كانت المحتويات مختلفة أو حتى متناقضة، فتحدث المشكلة (النزاع). وتحدث المشكلة لأساس الاعتقاد بأن مفهوم التعاليم الإسلامية فريد ويتطلب من جميع المسلمين الإيمان به واتباعه بقوة. إنها إشكالية، لأنها ليست مجرد صراع حول الادعاءات حول الإسلام الحقيقي، ولكن أيضا أن المسلمين يجادلون حول الجماعات المنحرفة أو الضالة حتى غير الإسلامية.

ومع ذلك، فإن الواقع سيكون مختلفا إذا اعتقد المسلمون أن مفهوم التعاليم الإسلامية متنوع ويسمح لجميع المسلمين بإيمان واتباع تعاليم الإسلام وفقا لإصدارتهم الخاصة دون توجيه الجهات الرسمية في الإسلام. ومع ذلك، ليس هذا الاختيار اختيارا حكيما، لأنه إذا كان يشير إلى الفهم الأول، فإن فكرة التعاليم الإسلامية غير صالحة ويستحيل فهمها دون الرجوع إلى التعاليم التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم (صاحب السلطة والمرجع الوحيد في توضيح دين الإسلام).

إذا كان الأمر كذلك، فإن الإيمان بمفهوم أن التعاليم الإسلامية متنوعة والسماح لجميع المسلمين بالاعتقاد واتباع تعاليم الإسلام وفقا لنسختهم الخاصة وبدون التوجيه، فهذا ليس اختيارا مناسباً. ومثلها، فرض إرادة المرء لاسيما بالعنف، خاصة بدون السلطة الصالحة والعلم في ادعاء الحق وتطبيق النسخة الواحدة من الإسلام، فهذا ليس اختيارا مناسباً أيضا.

بعبارة أخرى، يبدو أن الخلافات، خاصة اختلاف الإيمان والتعبير عن الإسلام بين المذاهب - من ضمنها الشيعة - يجب حلها باتخاذ عدة خطوات.

أولا: إعطاء الأولوية للثقة التي يعززها العلم. لأنه يجب علينا الإيمان بالحقيقة وبالحق. في حين أن الحقيقة والحق يمكن إثباتها بالعلم. أي كل الأتباع، ولا سيما الأطراف الموثوقة في المذاهب الإسلامية المعاصرة، لا يجب عليهم الاطلاع - طبعا الاطلاع بكل معنى الكلمة - عن الإسلام الحق وفق ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقط، بل يجب عليهم أيضا نشرها ومناقشتها.

يقوم هذا الحوار العلمي على عدة معايير للحقيقة: متماسك، ومراسل، وعملي. ولكن قبل ذلك، يجب على جميع الأطراف في هذا الحوار أن يؤمنوا بأن الحقيقة مطلقة (وليست نسبية) وعالمية (تنطبق أينما كانت أي ليست أساسيا) عملي (مثبت) وإنساني (غير إجباري). على سبيل المثال، يمكن دراسة أركان الإيمان للشيعة – خاصة الشيعة الإمامية الاثنا عشرية التي تعتقها رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية – ومناقشتها. كما يفهم، تؤمن هذه المجموعة بأركان الإيمان الخمسة، وهي الإيمان بأن الله واحد، والإيمان بأن الله عادل، والإيمان برسول الله سبحانه وتعالى، والإيمان بالأئمة كخلفاء للرسالة النبوية، والإيمان بيوم البعث. وهذا يعني أنه يمكن الاطلاع على المصادر ودرجة صحة مراجع أركان الإيمان المذكورة.

يمكن اتخاذ الخطوات المماثلة ضد تعاليم الشيعة الأخرى وكذلك ضد تعاليم السنة. على سبيل المثال فيما يتعلق بالرئاسة، يمكن البحث والحوار حول هذا الأمر حتى ظهر التوسط بين الشيعة والسنة. وطريقة البحث هي مقارنة ثبات نظرية الرئاسة. وإذا اطلعنا فنجد أن كلا من الشيعة والسنة يؤكدون على الكيفية الشخصية لدى الشخص قبل أن يعينوه رئيسا. والفرق هو أن الشيعة هم الذين يحددون الشخص مباشرة أي الأئمة من أحفاد علي بن أبي طالب لأنهم يعتقدون أنهم يتمتعون بالكيفية الرئاسية المثالية. في حين أن السنة لا يحددون الرئيس منذ البداية. إذا أمكن إقناع السنة بأن الأئمة من نسل علي بن أبي طالب يتمتعون بالجودة الشخصية رئيس مثالي، فقد يتفق السنة على الأمر. من ناحية أخرى، إذا أمكن إقناع الشيعة بأن جودة

القيادة من نسل علي بن أبي طالب أقل كفاءة من الشخصيات الأخرى، فقد يوافق الشيعة على الأمر أيضا. ومع ذلك، في النهاية، تتمنى كل الطائفة في الإسلام - بما في ذلك السنة والشيعة - بتأكيد الشخصية المؤهلة لقيادة المسلمين. ويبدو في المستقبل أن وجود قائد مؤهل لجميع المسلمين من جميع التيارات في الإسلام ليس مستحيلا.

بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى أن يظهر لنا الطريق المستقيم، والمحاولة الجادة (الجهاد)، والاعتقاد بأن الإسلام الصحيح تمكن معرفته، حتى لا توجد هناك الشيعة أو السني وما أشبه ذلك. بدلا من ذلك، الموجود هو الإسلام فقط، وكل المسلمين متحدون في إدراك التعاليم الصحيحة للإسلام، حتى يتحقق مجد الإسلام في المستقبل. لذا، فلا ننظر إلى الماضي، بل الخطوة نحو الأمام (المستقبل)، وإدراك أفضل الاحتمالات للمسلمين كلهم.

ثانيا: ونظرا إلى رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية في شكل المنظمة الاجتماعية، فمخاطبة هاتين منظمين لا يعد أمرا حكيما إلا حين تستخدم وتشار إلى قانون المنظمات الاجتماعية في إندونيسيا. لأننا لسنا دولة فقط ولكن - في نفس الوقت - بلدنا دولة قانونية ودولة ديمقراطية.

هذا يعني أنه في سياق الدولة، يجب أن تستند الاستجابة لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية إلى القيم القانونية والقيم الديمقراطية في هذا البلد. إذا كانت لا تفي بمتطلبات المنظمة الاجتماعية كما هو مذكور في القانون، فلا يجوز للحكومة أن تسمح بإنشاء رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت

الإندونيسية. إذا لم تمثل القانون المذكور، فيجوز للحكومة أن تعاقب على حسب المخالفة، من العقوبة اليسيرة إلى الخطيرة وهي السراح. إذا لم تمثل الحكومة لهذا، فيمكن للأفراد والمجتمع رفع دعوى، إما من خلال المظاهرات في الأماكن العامة أو عن طريق رفع دعوى قضائية في المحكمة.

والعكس، إذا استوفت رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية متطلبات تأسيسها وأنشطتها وفقا للقانون، فلا يقتصر أمرها على التأسيس فحسب، بل يمكن أيضا العمل في هذا البلد. إذا لم تمثل الحكومة لهذا، فيمكن للأفراد أو المجتمع في هذا البلد رفع دعوى، إما من خلال المظاهرات في الأماكن العامة أو عن طريق رفع دعوى قضائية في المحكمة.

هذا يعني أن خطاب دعم و/أو رفض إنشاء و/أو أنشطة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية من الأفراد و/أو المجتمع في هذا البلد، مثل الأفراد من الشيعة أو السنة، ومجلس العلماء الإندونيسي، ونهضة العلماء والمحمدية وما أشبه ذلك، ليس لهم قوة قانونية (إكراه). ومع ذلك يمكن إلى حد ما تكوين رأي العام والتأثير على الحكومة، لذا - ربما - سيؤثر على نجاح وفشل إنشاء أو أنشطة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية. في هذا البلد، يجوز التخطيط بالتأكيد، خاصة إذا كان التخطيط مطلقا وعالميا وعلميا وإنسانيا. في الواقع الاجتماعي، الأمر أيضا واقعي، لأن التأثيرات المتبادلة فطرية.

أخيرا - في هذا السياق - من المهم التأكيد على أن جميع المواطنين الإندونيسيين أحرار في التعبير عن آرائهم وتنظيمهم طالما أنهم يقومون ويسعون لتحقيق السيادة والوحدة والعدالة والازدهار للأمة والدولة. ومع ذلك، إذا كانت الحرية تعيق هذه الرؤية بل وتصبح نقيضا لها - فهذا يعني أن الأمة والبلد مستعمران ومليئة بالظلم والفقير -، إذن يجب إلغاء تلك الحرية. لأن ذلك ليس تحريرا بل عبودية إذا فعل شخص أو جماعة أفعالا تؤدي إلى احتلال هذه الأمة والبلد وتشتيتها ومليئة بالظلم والفقير.

ثالثا: التنافس في الخير (فاستبقوا الخيرات). وهذا يعني - في النهاية - أن حياة الإنسان ستتحو نحو الخير (حنيف). بحيث لا يأمل فقط في الحصول على الخير، ولكن أيضا يجب أن يتنافس في الخير. في هذا السياق، أثناء إجراء البحوث حول الإسلام الواحد الحقيقي ومراقبة بعضها البعض وتقديم المشورة لبعضها البعض بشأن أنشطتها، من المتوقع أن تتنافس جميع الطوائف في الإسلام - بما في ذلك الشيعة - وجميع المنظمات الاجتماعية - بما في ذلك رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية في تحقيق الخير.

ليس فقط بسبب الفضائل المختلفة، ولكن أيضا - على وجه الخصوص -، لأن إنسانيتنا وجنسياتنا تم إصابتها بالعديد من المشاكل والعيوب. إذا تم القيام به معا وبشكل تنافسي (متنافس)، فيبدو أنه لن يؤدي فقط إلى زيادة قوة الحلول لمختلف المشكلات والقصور، بل ستجعل الحركة إلى الخير أكثر شغفا، بحيث تتقدم حالة الأمة والمواطنة.

إذن وجب علينا ذكر تنوع الخير، فهو يشمل حياة ذات سيادة، وموحدة، وسلمية،
وازدهار وما أشبه ذلك. وإذا وجب تفصيلها، فإن هذه الفضائل تشمل محاولة القضاء على
الفقر (بمعنى آخر الجهاد من أجل الناس)، وتدمير الجهل (بمعنى آخر الجهاد من أجل تثقيف
الناس)، وحل النزاعات (بمعنى آخر الجهاد من أجل المصالحة بين الناس).... إلخ.

